الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الآداب واللغة العربية

الميدان :لغة وأدب عربي

الفرع :دراسات لغوية

التخصص :لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص اللسانيات العامة

بعنوان

إشكالية المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية

من إعداد الطالبين

مسكين لخضر مختار

مني جيلالي عمر عبد العزيز

تحت إشراف:

الدكتور :**بودية أ.محمد**

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
زحاف جيلالي	أستاذ	سعيدة	**رئيسا**
بودية أ.محمد	أستاذ	سعيدة	**مشرفا ومقررا**
بن ضياف كريمة	أستاذ	سعيدة	**مناقشا وممتحنا**

السنة الجامعية: 1445–1446 هـ /2024– 2025م

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في العتبة التي قد نقول أنها الأخيرة لنا من الحياة الجامعية، وبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث؛ أن نحمد الله عز وجل على نعمه التي منّ بها
القدير علينا.

ثم بعد ذلك نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين
وقفوا على المناص وأعطوا لنا من حصيلة فكرهم لينيروا دربنا.

ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ المشرف **الدكتور بودية أ.محمد**؛ الذي كان عونا لنا في بحثنا هذا، ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا، أدامه الله وبارك فيه ووفقه وسدّد خطاه،
وجعله نبراسًا وذخرًا للبحث العلمي والجامعة الجزائرية.

وإلى كل الذين ساعدونا على إتمام هذا البحث، وزرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا التسهيلات والأفكار والمعلومات، فلهم منا كل الشكر.

إهداء

إلى من كانت دعواتهم سر النجاح والتوفيق،

إلى من غمرونا بحبهم ودعمهم اللامحدود،

إلى والديّ العزيزين، اللذين لم يبخلا علينا بعطائهما، وتحمّلا عنا عبء الطريق بصبرٍ واحتساب، فلهما أزكى التحايا وأصدق الدعوات.

إلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا السند والرفقة في كل مراحل المسير... أنتم نور دربي.

إلى أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم، وزرعوا فينا حب البحث والمعرفة.

إلى أصدقائي ورفقاء الدرب الذين تقاسموا معي لحظات الجد والاجتهاد، ولحظات الفرح والإنجاز.

إلى كل من مد لي يد العون بكلمة طيبة أو نصيحة خالصة...

أهدي هذا العمل المتواضع عربونَ وفاءٍ وامتنان، لكل من كان له أثر في هذه المسيرة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي تفرد بالعلا، فما تحقق سعي ولا تم جهد إلا بعونه وتوفيقه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه.

تُعد اللسانيات ميدانًا حديثًا من ميادين الدراسات اللغوية، أحدث تحوّلًا جوهريًا في النظرة إلى التاريخ اللغوي القديم، إذ أخرجت الدرس اللغوي من ضيق المنهج المعياري إلى رحابة المنهج الوصفي، مما جعلها محور اهتمام الباحث العربي، وأسفر هذا الانشغال عن ظهور كمٍّ معتبر من التجارب اللسانية العربية.ولا شك أن المصطلحات العلمية تمثل خلاصة المضامين المعرفية للعلوم، فلا سبيل إلى فهم جوهر أي علم أو إدراك منطقه وغور مضمونه إلا بالإحاطة الدقيقة بمصطلحاته، إذ تبقى المصطلحات مفاتيح العلوم وأسس ولوج معارفها.

وتأسيسًا على ذلك، فإن دراسة المصطلح تعد موضوعًا جوهريًا داخل الحقل اللساني بحكم المكانة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية؛ فاللسانيات نافذة مفتوحة على العالم العربي، ونتيجة للانفجار المعرفي الكبير والتقدم الهائل الذي عرفه العالم العربي، شهدت اللسانيات العربية اضطرابًا على مستوى مصطلحاتها اللسانية، وبقي اللساني العربي يتخبط في إيجاد المقابلات العربية للمفاهيم اللسانية الحديثة.وقد أدرك العلماء أهمية المصطلحات وقيمتها لكل علم من العلوم، ولهذا اهتموا بها وأولوها عناية خاصة قديمًا وحديثًا، وهذا البحث يعالج قضية المصطلح اللساني العربي، ويحاول تحديد مشكلاته القائمة واضطراباته في اللسانيات العربية، وكذلك محاولة الوصول إلى بعض النتائج التي تُعين على تقديم الحلول والمقترحات لتجاوزها.وقد أصبح من الضروري اليوم التعامل مع المصطلح اللساني بمنهجية علمية تراعي خصوصية اللغة العربية وتطور الفكر اللساني الحديث.

كما أن تعدد الترجمات وتباين المقابلات زاد من تعقيد الإشكال، مما استدعى تدخل المؤسسات البحثية لوضع معاجم موحدة ومعايير دقيقة.

ويُعد هذا البحث محاولة متواضعة للمساهمة في هذا الجهد الجماعي الذي يسعى إلى ضبط المفاهيم وتوحيد المصطلحات اللسانية.إن أزمة المصطلح ليست مجرد أزمة لغوية، بل هي أيضًا انعكاس لواقع فكري وثقافي ومعرفي يحتاج إلى مراجعة عميقة.من هنا، تنبع أهمية هذا العمل بوصفه مساهمة في تسليط الضوء على الإشكال ومحاولة تشخيصه واقتراح حلول عملية.

وكان المنهج المرتضى لهذا البحث هو المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع الذي يتطلب غوصًا معرفيًا، فالمنهج هو المنارة التي تأخذ على عاتقها السير بالبحوث نحو التنظيم.

وقد آثرنا أن يكون موضوع المذكرة" :إشكالية المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية"، وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين:

أولهما :علمي من حيث قيمة الموضوع كقضية لسانية تتعلق بمصطلح اللسانيات الذي يعد جمعًا لشتى العلوم، وأساسها الذي تنطلق منه، ومحاولة الاطلاع على قضية المصطلح بصفة عامة، واللساني بصفة خاصة باعتبارها قضية شغلت بال المفكرين والعلماء لفترة طويلة، والجهود المبذولة في هذا المجال.

وثانيهما :سبب ذاتي يتمثل في الرغبة الجانحة، والميل الكبير لمثل نوع هذه الدراسة التي تفتح أمام الطالب الباحث المجال الواسع للتوغل إلى عالم اللغة. كما أن تنوع الآراء وتباين الاجتهادات في هذا الحقل العلمي زاد من تحفيزنا على التعمق فيه. وقد وجدنا في هذا الموضوع أرضية خصبة للتفكير والتحليل، ومجالًا رحبًا لفهم الإشكال من زوايا متعددة.

وبناءً على أهمية الموضوع، نطرح الإشكالية التالية:

- **إلى أي مدى يعاني المصطلح اللساني في الوطن العربي؟ وما انعكاس هذا الاضطراب في اللسانيات العربية؟**

وقد تناولنا في الفصل الأول تعريف المصطلح اللساني، ووسائل وضع المصطلح العلمي، لنتنقل من خلاله إلى العلاقة التي تربط بين العلمين: «المصطلحية» و«اللسانيات.«

لنعالج في الفصل الثاني مشكلات المصطلح اللساني، وأثره في اللسانيات العربية، وحلول توحيده، وذلك في ثلاثة مباحث:

فكان الأول محاولة لرصد المشكلات التي جعلت من المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية، وفي الوطن العربي خصوصًا، مضطربًا، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني لنتحدث فيه عن النتائج التي نتجت عن اضطراب المصطلح اللساني العربي وتأثيره على القارئ والباحث العربي، أما المبحث الثالث فكان معالجًا لهذه الظاهرة اللغوية باقتراح جملة من الحلول التي تتمثل في توحيد المصطلحات العلمية بعامة، والمصطلح اللساني بخاصة.

أما عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، فقد اعتمدنا على جملة من المراجع التي كانت خير دليل لهذه الدراسة، وكان من أهمها:

- من قضايا المصطلح اللغوي العربي لمصطفى طاهر الحيادرة.
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي.
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي الحجازي.
- علم المصطلح: مبادئ وتقنيات لماري كلود لوم.
- بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب

وقد واجهتنا بعض الصعوبات ككل باحث، ولعل أشد ما واجه طريق عملنا في هذا البحث، أن جل المراجع التي تخدم موضوعنا قد أخذت عن بعضها البعض، ومهما يكن، فقد تمكنا من إنجاز هذا العمل بفضل المساعدات العلمية والمعنوية التي قدمت لنا من طرف الأستاذ المشرف، وقد حاولنا التقيد بتوجيهاته ومنهجيته قدر المستطاع.

وقد كان من الضروري التعامل مع المراجع بكثير من التمحيص والمقارنة بين الآراء لتفادي التكرار. كما استدعى منا البحث العودة إلى المصادر الأصلية متى أمكن، بهدف ضمان الأمانة العلمية ودقة المعلومات.

وقد تطلب منا ذلك جهدًا إضافيًا في جمع المادة وتنظيمها وتحليلها وفق أهداف البحث. غير أن كل تلك الصعوبات ذلّلت أمام الإصرار، والتوجيه السليم الذي حظينا به خلال فترة الإنجاز.

وفي الأخير، إن كانت هناك كلمة يجب أن تقال، فهي الاعتراف بفضل أهله، ومن أحق به غير أستاذنا المشرف بودية محمد، الذي ساعدنا في إخراج هذا البحث إلى النور بما قدمه من جهد علمي، وما أمدّنا به من توجيهات منهجية ومعرفية، فجزاه الله خير الجزاء.

كما نقدم الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ولا ننسى طبعا أن نشكر كل طلبة الدفعة في جميع التخصصات، سائلين الله لهم ولنا التوفيق والسداد. ولله المستعان.

الفصل الأول

واقع التحديد الاصطلاحي في اللسانيات وعلاقة علم المصطلحية به.

- **المبحث الأول**:معنى المصطلح العلمي وأساليب توليده
- **المبحث الثاني**:ارتباط مجال المصطلحات بعلم اللسانيات.

المبحث الأول:معنى المصطلح العلمي وأساليب توليده

يعـد المصطلح اللساني موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء مجموعة من العلاقات التواصلية بين كل العاملين على تطوير الدرس اللساني، إذ تعتبر المصطلحات مفتاح كل علم من العلوم لبناء نظريات حول طبيعة المصطلحات اللسانية، كما أولى العلماء عناية كبيرة للمصطلح سواء من حيث التعريــف أو مـــــن حيث طريقة صياغتــه.

المطلب الأول: تعريف المصطلح:

لغة:

لقد كان للمصطلح دور هام في بناء كتابات الباحثين أو في دراساتهم العلمية، ويظهر ذلك من خلال تعريفاتهم التي قدموها للمصطلح، حيث ورد في معجم "لسان العرب" لابن منظور في مادة (ص،ل،ح) تعريفا حوله:الصلح تصالح القوم بينهم، والصّلح: السّلم، اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا وصالحوا مشددة الصاد (...) والصّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة، وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا. الصلاح ضد الفساد[1].

[1]ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، *لسان العرب*، ترجمة: عبد السلام هارون، ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة (ص،ل،ح)، ج7، ص.462.

2- اصطلاحا:

إن قضيـــة المصطلـــح تظـــل من القضايـا التي أولتهـــا اللسانيـــات أهمية خاصة بالنظـــرإ لى مكانتها في تيسير العلوم وبناء صرحها« وخلـق نوع مـــن التقـــارب بيـن العلمـــاء وتوفيـرأما في معجـم "أساس البلاغـــة" للزمخشري فيعـــرف بأنه:)صلح، صلحـت حال فـلان وهو على حال صالح (...) وصلح فلان بعـــد الفســاد (...) تصالحنا عليه واصطلحا وهـم الأصـح أي مصالحـــــــون[1].

(كمـا ورد أيضـــا تعريف للفظ المصطلـح في "معجـم الـوسيط" لمجمـع اللغة العربيـة

على أنـــه: اصطلـــح القوم، زال ما بينهم من خلاف على الأمر: تعارفوا عليـــه القـــوماتفقوا تصالحوا: اصطلحوا: الاصطلاح، مصدر اصطلح اتفاق طائفة على شئ مخصوص لكـل علـم اصطلاحاتـــه[2].

وعليه يمكن أن نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية، أنّ المصطلح هو اتفاق، وتفاهم، وتحالف بين مجموعة من الأفراد في وضعه في مجال ما.

الجهد على الباحثين وتقليص مجالات الاختلاف بينهم، وإن كان نجاح العلم يتوقف فيجانبه منه على تحديد جهازه المصطلحـي وضبطـــــه[3]

لقـــد حمل المصطلح في مســـاره العديد من التعريفات والمفاهيم، نذكر منها ما يلي:

[1]محمود بن عمرالزمغشري أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السوط ' ط1 بيروت : دار الكتب العلمية 1998 ، المادة (ص,ل,ح) ، ج1 ، 594.

[2]مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسيط ، ط04 القاهرة مكتبة الشروق الدولية ، المادة (ص،ل،ح) ، ج01 ، ص520.

[3]عبد القادر عواد، *إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية بين ضروريات التلقي وأسئلة الهوية*، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، الجزائر، م5، ع13، مارس 2018، ص2.

لقـد ذهب جلّ دارسي علم المصطلح إلى اعتبار المصطلح » رمزا لغويا متفقا عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص[1]، فنجد الشريـــف الجرجاني في كتابـــه "التعريفات" يعرف المصطلح بأنـــه » عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينتقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين2؛ يقصد الجرجاني من تعريفه للمصطلح أن الاصطـــلاح هو اتفـــاق طائفة على وضـــــع اللفظ والمعـــــنى اللغوي والخـــروج عنه إلى معنى جديد وخاص ليصبـــح بذلك مصطلحا على أن يكون لنقل اللفظ من معناه اللغوي إلى الاصطلاحي مناسبة بينهما.

كما يقدم لنا فهمي حجازي تعريفا أوروبيا حيث يقول أن: "الكلمـــة الاصطلاحية أو العبـــارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة حركية استقى معناها أو استخدم وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق دالته المتخصصة واضح في أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخـــرى ويرد دائمـــا في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".3

وفي كتاب آخر له "الأسس اللغوية" يعرفه: [المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد.

والمتمعن في هذين التعريفين يجد أن فهمي حجازي يقصد بمعنى المصطلح أنه يجب أن يكون واضحا على أقصى درجة ممكنة، وأن له معنى وصيغة محددة في كل مجال معين[4].

أما ماري كلود لوم فتعرف المصطلح بأنه: (إشارة لغوية متخصصة) تقنية أو علمية(، وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم[5]؛ أي أن المصطلح يعتبر لغة علمية متخصصة حيث يتكون المصطلح من تسمية فقط ينتمي إلى المفهوم.

---

[1] مجموعة من المؤلفين، *اللغة والهوية في الوطن العربي (إشكالية التعليم والترجمة والمصطلح)*، ط1، بيروت: المركز العلمي للأبحاث، 2013، ص.178.

[2] علي بن محمد الجرجاني،*كتاب التعريفات*، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت: دار الكتاب العربي، 1998، ص.44.

[3] محمود فهمي حجازي، *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*، ط1، (د.ب): دار غريب للطباعة والنشر، 1995، ص.11-12..

[4] لمرجع نفسه، ص.11

[5] ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2012، ص.19

أما مصطفى الشهابي في كتابه "المصطلحات العلمية في اللغة العربية" يعرفه بأنه[: لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية.[1] كما يقول أيضا أن[: المصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلولهالاصطلاحي[2]، نلحظ من خلال هذا القول أن المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وإنما بطريقة علمية، ويجب على كل مصطلح من وجود تشابه بين المدلول اللغوي ومدلوله الاصطلاحي الجديد.

ويعرف أحمد مطلوب في كتابه "بحوث مصطلحية" بقوله: إن المصطلح عرف يتفق عليه جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه.[3] وقد فصل في تعريفه يوسف وغليسي في كتابه "إشكالية المصطلح"، حيث قال أنه :]علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو أحدها عن مفهومها، أحدهما(FORM) ، أو تسمية (DENOMINATION)، والآخر المعنى (DEFINITION) أو المفهوم (NOTION)أو التصور(CONCEPT) ، يوحدهما (التحديد) أو (التعريفات) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.[4]

وعليه نستنتج من التعريفات السابقة أن المصطلح عبارة عن اتفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية تدل على مسميات، شرط أن يكون هناك تشابه بين مدلولاتها الجديدة.

وبناء عليه فإن المصطلح هو الأساس المتين الذي يبنى عليه أيّ علم؛ إذ لا يمكن أن نستوعب علما من العلوم دون أن نفهم الجهاز المصطلحي الذي يصف ويفسر من خلاله الظاهرة أو الظواهر التي

---

[1] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم والحديث ،د،ط، القاهرة: معهد الدراسات اللغوية العامية، 1955، ص.4

[2] المرجع نفسه، ص.5

[3] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، د،ط، بغداد: منشورات المجمع العلمي، 2006، ص.7

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الجزائر، 2009، ص.28-27

يدرسها[1]، وعليه »فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح.[2]

والجدير بالذكر أن المصطلح هو المقام أو الأساس القوي الذي يمكن أن يبنى عليه أي علم، لأنه لا يمكننا استيعاب علم من العلوم دون التطرق إلى مفهومه المصطلحي وفهمه، كما أنه يحلل ويفسر الظاهرة التي يتم دراستها.

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللساني:

لقد اشتغلت قضية المصطلح عموما والمصطلح اللساني بصفة أخص الكثير من الباحثين والدارسين، على اعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم وجوهرها، فالمصطلحات تمثل بالنسبة للعلم الحبل القوي الذي لا ينقطع والذي يعطيه صبغة علمية، كما شغل المصطلح اللساني حيزا واسعا في حقل الدراسات اللغوية المعاصرة، حيث كتب فيه عدة مؤلفات حاول أصحابها دراسة المفاهيم الجديدة لتوضيح دالاتها ومعرفة أصولها الفكرية.[3]

كما سعى اللغويون العرب المعاصرون إلى وضع نظريات تصطبغ بصيغة علمية، وتزامن هذا النشاط مع ازدهار العلوم الإنسانية وتطورها فاتجهوا إلى توليد مصطلحات جديدة تتناسب دلالاتها مع سياقاتها المختلفة التي وظفت فيها؛ وهذا الأمر يتطلب من الباحث في هذا المجال فهم طبيعة المصطلح وكيفية تشكله وإيحاءاته المتعددة لأنه ملزم بتقديم المقابل العربي المناسب.[4]

يعتبر المصطلح اللساني على أساس أنه اللفظ الذي يستعمله أهل الاختصاص للتعبير عن المفاهيم اللسانية، وهذا ما نجده عند اللسانيين، حيث يعرفه سمير شريف إستيتية: هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا

---

[1] ينظر: يحي بعيطيش، نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح، مجلة المترجم، جامعة قسنطينة، ع2، ديسمبر 2008، ص.95

[2] عمار ساسي، اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2019، ص140

[3] ينظر: صالح تقابجي، الآليات اللغوية المعتمدة في صباغة المصطلحات اللسانية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع44، م21،2019، ص112.

[4] صالح تقابجي، الآليات اللغوية المعتمدة في صباغة المصطلحات اللسانية، ص.112

علمية تبحث في المصطلحات اللسانية.[1] نستنتج من خلال هذا القول أن المصطلح اللساني مرتبط باللسانيات، ويكون حاملا لصفة العلمية التي تبحث في المصطلحات العلمية.

ونجد أيضا مصطفى الشهابي يعرف المصطلح العلمي على أنه: لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية.[2] ويقول أيضا: ومن الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح العلمي شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضح للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة[3]، وشروط المصطلح العلمي:[4]

أ. اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

ب. اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

ت. وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلوله الجديد

ث. الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

ويعتبر المصطلح العلمي رمز لغوي (مفردا أو مركبا) أحادي الدلالة، منزاحا نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم لساني محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك.[5] نلحظ من خلال هذا القول أن المصطلح رمز لغوي بسيط مؤلف من كلمة واحدة أو مركبة من أكثر من كلمة، ويكون ذا مفهوم لساني محدد واضح مع الاتفاق عليه من أهل الاختصاص.

كما يعرفه أيضا فهمي الحجازي على أنه: ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي

---

[1] سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 341، 2008

[2] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص.4

[3] المرجع نفسه، ص.9

[4] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، بغداد: مطبعة المجمع العلمي، 2006، ص.29

[5] ينظر: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس 2008، ص.86

يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة من صفات ذلك المفهوم وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، ويمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة العرفية الاصطلاحية دالة مباشرة عن المفهوم كله.[1]

وحري بالبيان أن المصطلح من خلال هذا المفهوم يكون لفظا واحدا أو تركيبا ولكنه لا يكون عبارة طويلة، واعتبر فهمي الحجازي أن المصطلح يمكنه أن يحمل صفة واحدة في البداية ثم يصبح فيما بعد يدل على المفهوم كله.

ويعرف المصطلح اللساني بأنه: تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني، التي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات، للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة

متكاملة يكون مفهوم مع بقية مصطلحات النظرية.[2]

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب، وما هو دخيل، وما هو مترجم. فالمصطلح المعرب هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغيرات عليه إما بالزيادة أو بالنقصان أو بإبدال بعض حروفه.[3]

أما المصطلح الدخيل؛ » فهو الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إدخال، أي العربية دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغته.[4]

---

[1] محمود فهمي الحجازي، المرجع السابق، ص.15

[2] بلال لعفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي، بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ع5، ص.244

[3] ينظر: نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقالي، ع10، جوان 2016، ص.4

[4] المرجع نفسه.

في حين أن المصطلح المترجم؛ » فهو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات.[1]

وفي الأخير يمكن القول بأن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا وهو علم اللسان أو اللسانيات؛ وهو ذلك المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكاره ومفاهيم لسانية جديدة.

المطلب الثالث: آليات وضع المصطلح:

تمتاز العربية بخصائص لا تجدها في اللغات الأخرى، وهذا ييسر لها التعامل مع كل لغات العالم، حيث نهج العلماء أساليبا لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية.

كما تمثل هذه الآليات » مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي[2]حيث يحق للساني في بادئ الأمر أن يؤسس بعض المعايير في معالجة قضية الوضع ضمن مسألة المصطلحات العلمية والفنية، وأبعدها شأنا معيار الاستعمال فالمصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يروج فيثبت وإما أن يكدس فيمحى، وقد يدل بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في الاستعمال "سوق" الرواج، ثم تحكم للأقوى فيستبقيه، ويتوارى الأضعف.[3]

والجدير بالذكر أنه على كل لساني عند معالجة قضية أو مسألة المصطلحات العلمية والفنية وجب عليه بتأسيس بعض آليات وضع المصطلح لأنه يأتي بالجديد كما نجده يتعدد إلى مصطلحين أو أكثر في مفهوم واحد.

ويعتمد المصطلح اللساني على خمس آليات رئيسية مرتكزة عليها في وضع المصطلح الجديد، حيث ترتب حسب كل عالم لساني، أو على حسب أهميتها اللغوية، حيث يقول يوسف وغليسي:

---

[1] نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص.4

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط: دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، 2013، ص.72

[3] ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، د،ط،د،ب: الدار العربية للكتاب، د،ت، ص.27

أما ترتيب هذه الوسائل بحسب أهميتها اللغوية، فليس تحديدا نهائيا، وإنما هو تقدير نسبي في عمومه؛ إذ تتقدم هذه الآلية لدي هذا وتتأخر الآلية نفسها عند ذاك.[1]

وهذا ما نجده عند علي القاسمي وقد رتبها حسب أهميتها في اللغة العربية، بهذا الشكل » الاشتقاق، الاستعارة، المجاز، التعريب، النحت[2]، مشيرا إلى آلية أخرى تأخر الإلحاح عليها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة، هي (التراث) أو (الإحياء) بتعبير آخر، حيث » يعتمد التراث مصدرا من مصادر المصطلحات الجديدة إلا في وقت متأخر، وظهر النص عليه في (ندوة توحيد وضع المصطلحات العربية) التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981[3]؛ فعلي القاسمي قسم أو رتب وسئ وضع المصطلح حسب أهميتها في اللغة العربية، حيث يعد الاشتقاق أهم خصائص اللغة العربية ثم المجاز، ويليه التعريب ثم النحت.

بينما يظهر أحمد مطلوب في ترتيبه للآليات، فيذكر ما يلي: القياس والاشتقاق والترجمة والمجاز، والتوليد والتعريف والنحت[4]، من خلال ترتيب أحمد مطلوب للوسائل نجده يختلف قليلا عن علي القاسمي في ترتيبه للآليات حيث نجده أضاف في ذلك القياس والترجمة والتوليد.

ويذهب يوسف وغليسي إلى أن أحمد مطلوب عند ذكره لهذه الوسائل أنه » لا يخلو كلام كهذا من إسراف وتكثير، إذ يبدو (المجاز) إلا شكلا من أشكال (التوليد المعنوي)، كما أن (الوضع) ليس إلا (توليدا لفظيا)، وإن (الاشتقاق) لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها في غياب (القياس)، كأن الاشتقاق هو الاستعمال التطبيقي لنظريات القياس، وهكذا تكرر هذه الوسائل بعضها بعض.[5]

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص.80

[2] يوسف وغليسي، مرجع سابق ص.79

[3] المرجع نفسه ص 80 .

[4] أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، د،ط، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001، ص.20

[5] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص.80

والجدير بالذكر أن كل ترتيب لوسائل وضع المصطلحات الجديدة هي بالتقريب نفسها عند أغلب علماء العرب بينما يختلف قليلا في زيادة بعض منهم لهذه الآليات.

تعتمد اللغة العربية كما سبق الذكر على عدة آليات في وضع المصطلح وأهمها الاشتقاق والنحت والمجاز، والتعريب والترجمة.

1-الاشتقاق.

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية، كما يعتبر من أهم وسائل توليد المصطلح في اللغة العربية، » إذ هو آلية تحديد المصطلحات بنيويا ودلاليا على نحو يسهم في إغناء الظاهرة اللغوية من ناحية، ويمكن المتكلم من تسمية الأشياء الحادثة من ناحية أخرى.[1]

ويرى عبد القادر المغاربي أن الاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمو اللغة العربية، حيث يقول: وهو وحده كاف في الدلالة على أن هذه اللغة مرنة سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد وببركة هذه القوة نمت لغة العرب وتكاثرت، فكان للسيف ألف اسم وللثعبان مائتان وللأسد خمسمائة.[2]

لقد تعددت التعريفات حول مفهوم الاشتقاق، فنجد السيوطي من أشهر التعريفات له حيث يعرفه بأنه [: أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفتا حروفها أو هيئتها، كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِرَ.[3] كما وردت هيئتها لفظة الاشتقاق عند الجرجاني.

[1] مجموعة من المؤلفين، اللغة والهوية في الوطن العربي، ص.183

[2] مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مجلة رفوف، جامعة أدرار، الجزائر، ع7، سبتمبر 2015، ص.181

[3] السيوطي، مرجع سابق ص.346

على أنها: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة.[1] نلحظ من خلال هذين التعريفين أنهما يقصدان أن الاشتقاق أخذ لفظة من لفظة أخرى مع اتفاقهما في اللفظ والمعنى.

ونجد أيضا أحمد مطلوب يعرفه بأنه: أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا.[2]

نستنتج من التعريفات السابقة أن كلها تتفق على أن الاشتقاق أخذ لفظ أو كلمة من لفظة أو كلمة أخرى بشرط أن يتفقا أو يتناسبا بين اللفظ والمعنى مع اختلافهما في الصيغة.

وقد قسمه العلماء إلى ثلاثة أنواع هي: » الاشتقاق الأصغر، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، وقد حصره القدماء في مسائل معينة ولم يطلقوه واللغة العربية في هذا العصر تحتاج إليه في وضع المصطلحات العلوم، وفيما جاء من القديم يدفع إلى التوسع فيه فهم قد اشتقوا من أسماء الأعيان وأسماء المعاني وحروف المباني وأسماء الأصوات واشتقوا من العدد وأسماء الأزمنة والأمكنة والقبائل وأعضاء الجسم.[3]

✓الاشتقاق الأصغر؛ وهو أن يكون » بين اللفظتين تناسب في الحروف والترتيب مثل اشتقاق ضرب، يضرب، اضرب، ضارب، مضروب من مادة الضرب.[4]

يعد هذا النوع من الاشتقاق الأوسع والأكثر استعمالا عند العلماء من الأنواع الأخرى، ويعرف أيضا على أنه: ما تضمن الحروف الأصلية عددا وترتيبا مثل:

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص.43

[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص.19

[3] المرجع نفسه.

[4] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1947، ص.10

سمع، ومسموع[1]، نفهم من هذا التعريف أن الاشتقاق الأصغر هو ما يحمل حروفا أصلية وتتناسب في ترتيب هذه الحروف.

✓الاشتقاق الكبير؛ يحصل هذا النوع من الاشتقاق » إلا إذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف على بعض مثل جذب وجبذ،*ويقوم هذا النوع من الاشتقاق على تشابه الألفاظ من حيث الجذر والمعنى، حتى وإن اختلف ترتيب الحروف*.وعاثوعشوعثى.2

✓الاشتقاق الأكبر؛ وهو ما يسمى بالإبدال » وهو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق ونهق، المعنى المتقارب، هو في كل منهما الصوت المستكره، وليس بينهما تناسب في اللفظ لأن في كل من الكلمتين حرفا لا يوجد نظيره في الكلمة الأخرى[3]؛ ولذلك سمي هذا الضرب اشتقاقا أكبر أي أبعد عن الاشتقاق الأصغر من الآخر المسمى بالاشتقاق الكبير.

وقد عد بعض الباحثين اللغويين الاشتقاق » من أهم مقومات اللسان العربي المبين، حيث يولد بعض الألفاظ من بعض ويرجع بها إلى أصل واحد مادتها ويوحي معناها المشترك الأصيل، كما يساهم في تنويع المعنى الأصلي[4]، هذا بالنسبة للاشتقاق.

2-النحت.

يُعد النحت إجراءً علميًا لتوليد المصطلح في اللغة العربية، إذ » استُخدم قديمًا وحديثًا لنقل ما استجدّ من مفاهيم معرفية لدى الأهم في الأخرى،وذلك من خلال دمج كلمتين أو أكثر لتكوين لفظ جديد يحمل دلالة المصطلح المطلوب.

وقد ساعد النحت على استيعاب مفاهيم علمية وفكرية معاصرة ضمن البنية اللغوية العربية،وباتباع الأسلوب الجديد

[1]اسماعيل معمولي، المصطلحات في التراث العربي الإسلامي وطرائق وضعه، مجلة التراث العربي، ع94، 2004، ص.30

[2]مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص.13

[3]عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص.12

[4]عمار الساسي، اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة، ص.161

لآلية النحت.[1] والنحت طريقة من طرائق وضع المصطلح، وضرب من ضروب الاشتقاق في اللغة، حيث يقول عمار ساسي عنه أنه: ضرب من الاشتقاق في اللغة وهو أن تعتمد على كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة، تدل على ما كانت عليه الجملة كلها.[2]

أما عبد السلام المسدي فيعرف النحت على أنه: [ظاهرة إنمائية ولكنها غير عامة بين فصائل اللغة ولا مطلقة في اللجوء اللسان الواحد إليها، فلا يتسنى البتة إدراجه ضمن نهج تصنيفي يساوي بينه وبين الدخيل والمجاز.[3]

وتتمثل هذه الطريقة في » جمع عدة كلمات أو في اختيار أجزاء منها لتكوين كلمة واحدة[4]، أو هو » أخذ كلمتين أو أكثر، وحذف حرف أو حرفين أو أكثر منهما معا، أو إحداهما فقط، وضم الحروف المتبقية، بحيث تكون كلمة جديدة من أمثلته:

- حمرغة (من حمل وفرغ)**Marinage**
- قطجرة (من قطع وحنجرة)**Laryngotomie**
- قلبر (وحبر قلم)**Stylo à encre**[5]

بمعنى أن النحت هو ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر؛ أي تنتزع من حروفها الدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها)، كما أن في بعض الأحيان يحتاجون إلى النحت في الترجمة، حيث يقول خالد الأشهب: نحن في حاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية، ولكن النحت في يحتاج إلى

ذوق سليم خاصة، فكثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين، أصلح وأدل على المعنى من محت كلمة عربية واحدة يمجها الذوق ويستغلق فيها المعنى.[6]والملاحظ من هذا القول أنه عند الذهاب أو الميل إلى النحت؛ فهو من أجل ترجمة بعض الأسماء العلمية، وأن النحت يحتاج إلى لغة

[1] صالح تقابجي، الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية، ص.117

[2] المرجع نفسه، ص.165

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص.31

[4] المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، (د،ط)، الجزائر: دار الهدى، 2007، ص.101

[5] مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح، ص.8

[6] خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ط1، إربد :عالم الكتب الحديث، 2011، ص109.

وأسلوب سليم.فهو يتطلب دقة عالية في اختيار الألفاظ المكونة للمصطلح، لضمان وضوح المعنى وسلامة التركيب.كما أن عدم وجود قواعد معيارية دقيقة للنحت يجعله أداة حساسة يصعب تعميمها بسهولة.بالإضافة إلى أنه لم يتم التوسع في النحت » لأن الحاجة لم تكن ماسة إليه مع كفاءة أدوات الاشتقاق الأخرى..1

3-المجاز.

يعد المجاز وسيلة أيضًا من وسائل اللغة العربية في وضع المصطلح، حيث يقصد به »: التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدًا،وذلك عبر استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي مع وجود علاقة معنوية تربط بين المعنيين.وقد سمح هذا التوسّع بإيجاد مصطلحات دقيقة تُعبّر عن مفاهيم مستجدة دون الخروج عن بنية اللغة.وقد تم اعتماد هذه الآلية في وضع كثير من مصطلحات العلوم الشرعية الإسلامية.[2]وهذا ما نجده في تعريف الجرجاني لمجاز، حيث يقول: المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له مناسبة بينهما كتسمية الشجاع بالأسد[3]؛ والمقصود من هذا القول أن المجاز هو استعمال لفظ في غير محله لوجود علاقة مع قرين مانعة من وجود المعنى الحقيقي، أو هو انتقال اللفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محل الحقيقة ومحل المجاز، وقد استعمل المجاز بكثرة في توليد المصطلح العربي ذلك لأن التطور اللفظة لا يمس شكلها الخارجي.[4]

كما يقول أيضا يوســـف وغليسي في كتابه "إشكاليــة المصطلح" عن المجاز بأنه: استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله إلى دلالة علمية)مجازية أو اصطلاحية(جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.5

---

[1]سناني سناني، في المعجمية المصطلحية، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012، ص.73

[2]واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، الملتقى الوطني الدولي: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، ج:2 مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2-3 ديسمبر 2014، ص.420

[3]الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص.257

[4]سناني سناني، في المعجمية المصطلحية، ص.72

[5]يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح "في الخطاب النقدي العربي الجديد"، ص.84

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المجاز هو نقل كلمة أو اللفظ من المعنى القديم إلى الجديد مع قرينة دالة على ذلك النقل، وهو وسيلة من وسائل نمو اللغة، إذ يسمح بتوسيع الدلالة وتوليد المعاني الجديدة بما يتناسب مع تطور الفكر والحضارة. كما يُعتبر أداة بلاغية تعبّر عن الانزياح الفني في التعبير اللغوي، كما كاد أن يكون من وسائل التصوير الفني عند العلماء، وهذا ما وضحه أحمد مطلوب حين قال إن المجاز: كاد أن يكون التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين، ولكنه..- فضلا عن ذلك - وسيلة من وسائل نمو اللغة ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة.[1]

4-التعريب:

وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربية منذ أقدم عصورها حتى اليوم [2]، ولقد تعامل الباحثون العرب المعاصرون مع هذه الآلية بشكل أوسع من الآليات الأخرى، » فاستخدموها في تعريب المصطلحات الغربية بداية بالمفاهيم اللسانية مثل: الفونيم(**phonème**)والمونيم (**monème**) والورفيم(**morphème**)وغيرها.[3]

كما أن هناك من عرّف التعريب بتعريف أدق، على أنه: مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنية الأخرى،حيث يُخضع اللفظ الأجنبي لقواعد الصرف والنحو العربيين بما ينسجم مع طبيعة اللغة.ويُراعى في عملية التعريب الحفاظ على دلالة الكلمة الأصلية دون الإخلال بالمبنى العربي.فالتعريب لا يعني النقل الحرفي، بل التكييف الوظيفي للّفظ داخل النسق اللغويالعربي ويصبح جزءًا من المعجم اللغوي المتداول، مستوعبًا إياها دالًا

[1]أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص.21

[2]فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص.148

[3]صالح تقابجي، آليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية، ص.118

ومدلولا، لذا فهو نعت لم يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريا، ولذلك دقق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامة (دخيلا)وخصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح (التعريب.[1])

ويعرف أيضا بأنه: إدخال اللفظ الأجنبي في اللغة العربية أي كتابته بحروف عربية وإعطاؤه حكم اللفظ العربي سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربية أم لا[2]، أما علي القاسمي فقد عرفه على أساس أنه: نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وليتفق مع الذوق العام للسامعين[3]؛ معنى هذا أنه أخذ كلمة أجنبية ومعناها ويتم نقلها إلى اللغة العربية سواء تم نقلها دون تغيير في الكلمة أو إحداث تغيير فيها.

أما عن حالات اللجوء الاضطراري للتعريب يشترط مراعاة ما يلي:[4]

✓الاقتصاد في التعريب.
✓أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
✓أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.
✓أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية.

وعليه فالتعريب هو من وسائل نمو اللغة العربية أيضا، حيث يعمل على تدعيم اللغة بكل ما تحتاجه في وضع المصطلحات الدقيقة.

[1]عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص.28

[2]عمار ساسي، اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة، ص.156

[3]علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص.145

[4]يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص.89

5- الترجمة.

يعتبرها خليفة الميساوي »من أهم وسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، ورغم هذه الأهمية فإن الترجمة تتحول أحيانا إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو جليا واضحا في شأن وضع المصطلح العلمي العربي، وخاصة المصطلح اللساني الذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة[1]، أما الترجمة فتعرف بأنها: نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى، وفي ترجمة المصطلح هو نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه[2]؛ والمقصود من هذا التعريف أن الترجمة هي نقل نص أو مصطلح من لغة إلى لغة أخرى، أي من لغة الأصل إلى لغة الهدف. ويحدد جميل صليبا أربع قواعد ينبغي إتباعها في ترجمة المصطلحات العلمية:[3]

✓البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد المراد ترجمته، مثال **Substance** : =الجوهر

✓البحث عن لفظ قديم، قريب من المعنى الحديث، فيبدل معناه قليلا، ويطلق على المعنى الجديد، مثال= **Intuition** :الحدس

✓البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي، مثال = **Personnalité**:الشخصية

✓اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية)التعريب(، مثال = **Télévision**: تلفيزيون

هذه أهم الخطوات التي يجب إتباعها عند ترجمة المصطلحات العلمية ترجمة صحيحة.

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني تأسيس المفهوم، ص.75

[2] واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، ص.421

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص.70

إن "الترجمة" هي نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي باللغة العربية ونجاحها يعتمد على استيعاب المترجم للغتين وإجادته لفن الترجمة، وقد أصبحت الترجمة إحدى فروع اللغة التطبيقية والعلوم المتصلة بها مثل علم اللغة وعلم النفس الاجتماعي (...)، أما التعريب فإنه محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النطق العربي ولغتنا في هذا المجال لا بأس بها.[1]

يمكن القول أن الترجمة والتعريب ظاهرتين لغويتين رئيسيتين في نمو اللغة العربية بشكل متطور لتواكب ركب الحضارة وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية. وهذه أهم الوسائل لنمو اللغة العربية وطرق وضع المصطلح فيها، وقد استعان بها العلماء القدامى وكذا المحدثين فوضعوا الكثير من المصطلحات، فاللغة العربية من اللغات القادرة على استيعاب مختلف الأوضاع وليست عاجزة وقاصرة كما يعتبرها البعض.

1المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، ص.52-53

المبحث الثاني: علاقة حقل المصطلحية بعلم اللسانيات.

المطلب الأول:أثر تطور اللسانيات كعلم على تطور المصطلحية.

شهدت اللسانيات تطورًا وتعددًا في المصطلحات اللسانية، وذلك نتج بعد التطور التكنولوجي حيث أصبح لكل علم مصطلحاته الخاصة به، وهذه المصطلحات يدرسها علم يعرف بعلم المصطلح، وهو » بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها[1]، ففهم كل علم مرهون بفهم مصطلحاته التي تعد نافذة مفتوحة، حيث يقول محمد الهادي بوطارن: نطلق مصطلحًا على المصطلحات، ولكل علم مصطلحية خاصة به، وكل مدرسة لسانية تشكل مصطلحية خاصة بها، وهي مجموعة المصطلحات المتبوعة بشروحات ومفاهيم وإيضاحات[2]؛ فيتضح أن علم المصطلح يهتم فقط بالتسمية والمفهوم.

كما قد عرفت المصطلحية تطورًا وانتشارًا واسعًا حول مبادئها ومناهجها، وهذا منذ بداية الثلاثينات حيث تطورت أسس المصطلحية كما نعرفها اليوم وانتقلت من مرحلة الهواية إلى علم حديث[3]، قائم بذاته وله خصوصياته وقواعده وأسسه التي تضبطه.

وعلم المصطلح له علاقات بعدة علوم، من بينها اللسانيات، وهذه الأخيرة هي " علم يدرس اللغة (الطبيعية والاصطناعية) دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية[4]»، حيث قدمت اللسانيات خدمة...

---

[1] عمار ساسي، المصطلح اللسان العربي "من آلية الفهم إلى أداة الصناعة"، ط1، الجزائر: عالم الكتب الحديث، 2009، ص.94

[2] محمد الهادي بوطارن، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، ط1، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008، ص.374

[3] ينظر: ماريا تريزا كابري، المصطلحية: النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة: محمد أمطوش، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012، ص.1

[4] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، د،ط، القاهرة: مكتبة الأدب، 2003، ص.67

كبيرة في خدمة المصطلحية وذلك من خلال ضبط المصطلحات والمفاهيم الدالة عليها، لكن من جهة فقد تعددت الآراء واختلف علماء اللغة في ضبط العلاقة المصطلحية واللسانيات؛ يرى بعضهم أن المصطلحية فرع من فروع اللسانيات ومجال من مجالاتها » فهي اختصاص متولد عن اللسانيات[1]»، بدليل أن كلاهما يتعامل بالمادة اللغوية، والمتمعن في علاقتهما يجد أن هناك علاقة مكملة بينهما » لأنهما يتقاسمان نفس المهمة والدرس، فإن كان المصطلحي يدرس طبيعة المصطلح فإن اللساني هو الذي يحقق الهوية اللسانية للمصطلح2»، وهذا ما جعل علاقتهما وطيدة أكثر، فمن المنطقي أن تكون المصطلحية عملًا مشتركًا مع اللسانيات، يؤدي فيه المصطلحي دور تحديد المنهج العلمي الذي ينتج المصطلح،إذ لا يمكن بناء المصطلح بمعزل عن فهم البنية اللغوية والسياقات التداولية التي تُشكّله.فاللسانيات تمد المصطلحية بالأطر النظرية التي تُسهم في دقة توليد المصطلح وضبطه.

كما أن هذا التعاون يُعزّز من فاعلية المصطلح في البيئة العلمية ويُسهّل تقبّله واستعماله.وأما الدور الذي تؤديه اللسانيات في خدمة المصطلحية دور تواصلي بالأساس، يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح.المصطلح[3]؛ ومعنى هذا أنهما يكتملان في المنهج ويلتقيان في التنظير والتطبيق لذلك يمكننا القول أن » المصطلحية علم ينتمي إلى اللسانيات التطبيقية أو مجالا من مجالاتها، يستمد الأسس النظرية التي تسند تطوره من اللسانيات النظرية ويطبقها على مجالات مختلفة[4]»، ويذهب آخرون إلى أن المصطلحية لا تناسب اللسانيات، وأنها علم قائم بذاته يختلف عن اللسانيات من حيث المادة والمنهج؛ مركزين في ذلك على » الجانب النظري الذي تستند إليه كل منهما فنظام اللسانيات ومنطلقاتها غير نظام المصطلحية ومنطلقاتها5»،

كما أن النظرية المصطلحية هي عكس نظرية اللسانيات، فهذه الأخيرة تهتم **أساسًا وبشكل دقيق** بدراسة الكلم اللغوية بدءًا من الدال والمدلول، أما المصطلح يهتم بدراسة

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، ص39.

[2] نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص.200

[3] ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، ص.39

[4] إيمان بوشوشة، ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته نماذج تطبيقية من المعاجم المتخصصة، مجلة الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، تبسة، ع24، 2017، ص.150

[5] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، ص.39

مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالتسمية.ويمكن توضيح وتبيان هذا في المخطط التالي بشكل مبسط:[1]

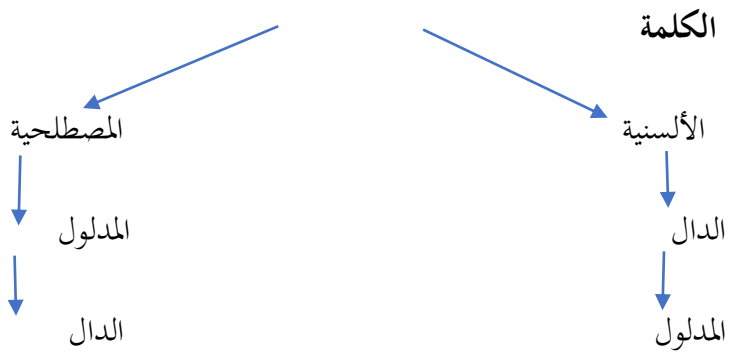

عنوان المخطط:

"العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية من خلال ثنائية الدال والمدلول"

الشرح:يُظهر هذا المخطط العلاقة التفاعلية بين **علم الألسنية** (اللسانيات) و**علم المصطلحية**، من خلال استحضار **الثنائية الأساسية في اللسانيات** :*الدال والمدلول*، كما وضعها فرديناند دي سوسير.

- **في علم الألسنية** :تُعنى هذه الثنائية بتحليل البنية الداخلية للّغة، حيث:
  - **الدال** هو الصورة الصوتية أو اللفظ.
  - **المدلول** هو المفهوم أو المعنى المرتبط بذلك اللفظ.
- **أما في علم المصطلحية** :فتُستثمر نفس الثنائية، لكن في سياق بناء المصطلحات العلمية، حيث يُعتمد على الدال (المصطلح) للإشارة إلى مدلول محدد بدقة (المفهوم العلمي).

يُبيّن هذا التقابل أن **علم المصطلحية لا ينفصل عن الألسنية**، بل يستند إلى أدواتها ويطبّق مفاهيمها في سياقات متخصصة، مما يُظهر أن **المصطلح العلمي هو دال لمدلول علمي محدد**، يجب أن يكون مضبوطًا ومتفَقًا عليه لضمان دقة التواصل المعرفي.

المطلب الثاني:العلاقة بينعلم المصطلح وعلم اللسانيات أوجه التشابه والاختلاف:

ومن بين الفوارق والاختلافات التي بين العلمين كذلك أن المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح تختلف عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية إلا أنها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية، فعلم المصطلح يهتم بالتزامنية؛ ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح، بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة، ولعلم اللغة مناهج متعددة منها المناهج الوصفية (التزامنية) والتاريخية والمقارنة والتقابلية.2

[1]عمر ساسي، المصطلح في اللسان العربي، ص.106

[2]ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص.24

وعلم المصطلح يهتم بالكلمة المكتوبة وهي عنده في الدرجة الأولى، أما البحث اللغوي فأساسه ما هو منطوق » وذلك باعتبار اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة ولكن علم المصطلح يجعل المصطلحات في شكلها المكتوب مجالا لعمله، وذلك لأن هذه المصطلحات تستخدم في المقام الأول في المطبوعات العلمية المختلفة، وتستخدم في مرحلة تالية في التواصل المنطوق[1]»، فالمصطلحية تختص على بحث المفردات وتهتم بالمصطلحات الدالة على مفاهيم وهي التي تفيد في التعبير عنها، أما علم اللغة فيبحث في – إضافة إلى المفردات – في مجالات كثيرة منها: بناء الجملة والأصوات وهي موضوعات لا يهتم بها علم المصطلح.[2]

نافلة الكلام، فبالرغم من الاختلافات والفروق التي برزت في العلمين إلا أن اللسانيات قدمت خدمة ومساعدة للمصطلحية، وكذلك المصطلحية فهي تبحث وتهتم بالمصطلحات اللسانية وطرق توليدها وآليتها، فيمكن القول أن العلاقة بينهما علاقة تكاملية ومن هذا المنطلق عدت المصطلحية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية.

1محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص.25

[2]المرجع نفسه.

الفصل الثاني:

صعوبات المصطلح اللغوي العربي وتأثيراته في اللسانيات العربية

- **المبحث الأول**:إشكالات المصطلح اللساني العربي واضطراباته المنهجية.

- **المبحث الثاني**:انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية.

- **المبحث الثالث**:الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني العربي.

المبحث الأول: إشكالات المصطلح اللساني العربي واضطراباته المنهجية

المطلب الأول:الإشكاليات اللغوية و المنهجية في المصطلح اللساني العربي

إنّ الحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل كل لسان، حيث يُعد المصطلح اللساني واحدًا من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة، باعتباره مصطلحًا قرين التجديد والابتكار وبابًا من أبواب الكشوف العلمية، وللمصطلح اللساني العربي العديد من المشاكل فهي امتداد لمشكلات العرب الثقافية الراهنة.

ولقد بدأت إشكالية المصطلح تُطرح بجدية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، بدخول النظريات اللسانية الحديثة إلى الجامعات العربية في الأقطار العربية المختلفة، إذ أضحى من الصعب أن نجد القارئ – سواء كان القارئ عاديًا أو متخصصًا – نصًا لسانيًا محاصرًا لا يشكو علة مصطلحية[1]؛ أي أنّه بدأت مشكلته حين بدأت الحاجة في البحث والحصول على مصطلحات عربية تقابل المصطلحات العلمية الغربية.

يقول د. عبد الصبور شاهين: [ومن المسلَّم به في محيط الدراسات اللغوية العربية أن مشكلتها مشكلة مصطلحات، فما زال أساتذة علم اللغة الحديث من العرب يحاولون أن يضعوا ترجمات ومقالات لما يصادفون من مصطلحات غربية نتجت من اختلافات التقسيمات أو تصحيح مداولات[2]، ولهذا نجد أن أغلب المصطلحات اللسانية الحديثة غريبة المنشأ، متعددة اللغة، قد وصلت إلينا بواسطة ترجمة عاجزة عن الإدلاء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلح الغربي، فانتشرت بين اللسانيين ترجمات عدة للمصطلح الواحد، فأصبح كل...

[1] يحي بعطيش، *نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح*، ص. 97.

[2] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، مجلة اللغة العربية، ع. 24، السداسي الأول، 2010، ص. 159.

لساني يأخذ المصطلح على حسب ذوقه ومنهجه[1]، والذي يتسبب في هذا الاضطراب والتعدد حداثة المصطلحات اللسانية عند العرب التي سبق وإن استقرت عند الغرب، «ذلك أن النظريات والمناهج اللسانية والأدبية لا تستقر في البيئة المستقبلة (المترجم إليها) دفعة واحدة، بل تمر بمراحل (النقل والاحتكاك والتمثيل) إلى أن ترسخ المصطلحات ومفاهيمها فتصبح عادة تجري على أقلام المؤلفين وتستوعبها عقولهم بتلقائية من دون تكلف[2].

فحين النظر لواقع المصطلح اللساني العربي نجده غير مرضٍ، وهذا الذي يعود سببه إلى مشكلة ترجمة المصطلحات التي تخلو من منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي كانت نتيجتها الاضطراب والفوضى. «وترجمة المصطلح اللساني لا تستدعي إتقان اللغة فحسب، ولكن تقتضي من الدارس معرفة النظرية اللسانية المنشئة له، وشروط تحققه، لذلك تبقى إشكالية المصطلح قائمة لأنّ مسألة التعامل مع هذه المصطلحات الجديدة ما زالت تشكل معضلة كبيرة للقارئ العربي[3]»، وهو ما جعله في حيرة من أمره أمام أعداد كبيرة من المصطلحات التي تحتاج إلى الضبط.

وتُعتبر مشكلة تعدد المصطلح من أكبر مشكلات المصطلح اللساني العربي، واللسانيات كونها علماً حديثاً في العربية، فلم تتبلور مصطلحاتها وتُعد من بين أكثر العلوم العربية اضطراباً في تعدد المصطلح. «وهذا الأمر ما أحدث إرباكاً لدى المتخصصين فيه من حيث نقل المفاهيم ووضع المصطلحات[4]»، وقد أوردها عبد السلام المسدي في *قاموس اللسانيات*، وبلغت ثلاثة وعشرين مصطلحاً نذكرها كالآتي[5]:

---

[1] ينظر: مسعود شريط، *ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية*، مجلة إشكالات، جامعة باجي مختار، العدد الثاني عشر، عنابة، الجزائر، ماي – 2017، ص. 106.

[2] المرجع نفسه.

[3] صالح تقابجي، *الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية*، ص. 112.

[4] أحمد الهادي رشراش، *إشكالية المصطلح*، ص. 87.

[5] عبد السلام المسدي، *قاموس اللسانيات*، ص. 72.

1 اللانغويستيك 2فقه اللغة 3علم اللغة

4علم اللغة الحديث 5علم اللغة العام 6 علم اللغة العام الحديث

7علم فقه اللغة 8-علم اللغات 9 علم اللغات العام

10علوم اللغة 11علم اللسان 12علم اللسان البشري

13علم اللسانةالحديثة 14 الدرسات اللغوية 15 الدراسات اللغوية المعاصرة

16النظر اللغوي الحديث 17 علم اللغويات الحديثة 18-اللغويات الجديدة

19 اللغويات 20 الألسنية 21 الألسنيات

22-اللسنيات 23-اللسانيات

وبالرغم من أن المختصين في الدراسات اللغوية «قد أجمعوا على استعمال مصطلح "اللسانيات" بناءً على توصية أهل الاختصاص التي تدعو إلى استعماله على النطاق العربي كله، إلا أن أمواج الفوضى المصطلحية ما زالت تتخاطفه[1]»،فهناك العديد من علماء اللغة العرب من فضّلوا استخدام مصطلحات غير "اللسانيات" في بحوثهم ودراساتهم.

ولنثبت على ذلك أن د. أحمد مختار عمر قد فضل مصطلح "الألسنية" على مصطلح "اللسانيات"، بالرغم من أنّه أقرّ أنّ مصطلح الألسنية ليس أكثر انتشارًا من مصطلحي "علم اللغة" و"اللسانيات"، بحيث أطلقه على عدد خاص من مجلة عالم الفكر نشرها عام 1989م، وقد علّل اختياره هذا بأن مصطلح "الألسنية" أقرب إلى الجذر العربي "لسن" الذي يحمل دلالة صريحة على الكلام واللغة.

كما رأى فيه تميزًا عن المصطلحات ذات الأصل الغربي والتي قد تحمل إيحاءات مصطلحية دخيلة.

ويُلاحظ أن هذا الجدل المصطلحي لا يقتصر على اللغة العربية فقط، بل هو موجود حتى في اللغات العالمية.

فالاختلاف في تبني المصطلح يعكس تنوعًا في المرجعيات الثقافية والتعليمية لدى الباحثين. كما أن غياب سياسة لغوية موحدة على المستوى العربي ساهم في تعميق هذا التباين. وتظهر الحاجة اليوم إلى جهود مؤسسية توحّد الرؤى وتضبط الاستخدام الاصطلاحي العلمي.

وهذا التفضيل يعكس أيضًا توجّه بعض الباحثين إلى التأصيل المصطلحي ضمن السياق العربي. وفي الوقت ذاته، حاول د. أحمد مختار عمر التوفيق بين المصطلحات دون فرض مصطلح بعينه. فالمهم في نظره هو وضوح الدلالة وارتباطها بمضمون علم اللغة الحديث،

[1] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، ص. 166ينظر: المرجع نفسه.

إلا أنه أقل شيوعًا من بين المصطلحات الثلاث، و«لا عجب أن يتحدد رواج بعض المصطلحات في حدود القطر العربي الذي ظهرت فيه، ولا تتخطاه إلى أقطار عربية ولو كانت مجاورة له، فالاختلاف واضح في المصطلحات التي...

نسمعها في لبنان أو الأردن أو العراق أو الجزائر أو المغرب أو مصر مثلًا[1]، وهذا راجع إلى اختلاف المترجمين والناقلين للغات المختلفة إلى اللغة العربية، كما ذكرنا سلفًا، وهذا من شأنه أن يكفّن عقبة أمام مسار تقدم العلم عند العرب ويؤدي إلى قطيعة علمية وثقافية في الوطن العربي فقط بين مشرقه ومغربه. فعلى المغرب العربي فقط نجد اختلافات حول مصطلح "اللسانيات"، ففي الجزائر يُستعمل مصطلح "اللسانيات"، أما في تونس فيستعملون "الألسنية"، أما في المغرب فنجد مصطلح "اللسانيات"، وفي المشرق فقد شاع مصطلح "علم اللغة"، والأمر «الذي دعاهم إلى التشبث بإطلاق هذا المصطلح "علم اللغة:"

(1)أنه ينسجم مع أسماء عدد من الدراسات الحديثة مثل: علم النفس، علم الاجتماع، علم الأحياء،...

(2)أنه يعبر من ناحية أخرى عن مضمون المصطلح الغربي *(LINGUISTICS)*الذي يُعرف عندهم: بأنه العلم الذي يدرس اللغة[2].

وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف في مصادر النقل، فالذي ينقل عن الإنجليزية ليس كالذي ينقل عن الفرنسية أو غيرها، وإنّ ما يثبت هذا الرأي أكثر أنّ «كتاب ***Cours de linguistique générale*** : لفرديناند دي سوسيرترجم إلى العربية خمس (05) مرات، كل ترجمة تحمل عنوانًا يختلف عن باقي الترجمات، فهناك:

- الترجمة التونسية التي قام بها صالح قرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش وصدرت عام 1985، بعنوان :*دروس في الألسنية في علم اللغة العام*.
- الترجمة العراقية التي أنجزها يوئيل يوسف عزيز سنة 1985 بعنوان :*علم اللغة العام*.

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، *أهمية الترجمة وشروط إحيائها*، ص. 55.

[2] عاطف فضل محمد، *مقدمة في اللسانيات*، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص. 57.

- الترجمة المغربية بعنوان» :*محاضرات في علم اللسان العام*«، أعدها عبد القادر قنيني[1]، وهذا ما يشتت ذهن الطالب ويوهمه على أنها مؤلفات مختلفة لاختلاف عناوينها.

المطلب الثاني:الصعوبات المصطلح اللساني العربي ومواجهة تحديات الترجمة والمصطلحات الأجنبية.

يعاني المصطلح اللساني العربي صعوبات وعقبات جمّة، وترجع هذه الأزمة إلى العديد من المشكلات حددها خليفة الميساوي في خطاطة مهمة، وهي كالآتي:

أولًا: مشكلة التراث:

معلوم أن اللسانيات علم ظهر حديثًا يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية، وبالرغم من ذلك، فهناك «بعض الدارسين يحاول أن يبحث لها عن جذور تاريخية وتأصيلية في التراث اللغوي العربي، ويُرجع البعض نشأة المفاهيم اللسانية الحديثة إلى جهود العلماء العرب في النحو والبلاغة. غير أن هذا الربط في كثير من الأحيان يكون قائمًا على التشابه الظاهري لا المنهجي. كما أن الاستغراق في المقارنات التاريخية قد يُبعد الباحث عن جوهر الظاهرة اللغوية المعاصرة. مما يجعلها تدخل في متاهة البحث التاريخي الذي لا ينفع كثيرًا في المقاربات اللسانية الحديثة التي تعوّل على معالجة الظاهرة ووصفها معالجة آنية.آنية2»، وهذا يرجع إليها بالسلب، كما قد يدفع إلى فساد الدرس اللساني العربي الحديث وتعطيله، لأنه قد يكون «المصطلح التراثي في كثير من الأحيان غير مؤهل لاحتواء التصور الذهني للمصطلح الأجنبي الوافد من الثقافة الأخرى[3].«

لكن في المقابل، لو وجدنا أن هناك العديد من المصطلحات اللسانية الشائعة في الدرس اللساني العربي الحديث، كما قد «تناولها علماؤنا القدامى بالدراسة والبحث وخصصوا لها مؤلفات تحمل في طياتها تعريفات وتحاليل بمنهجية العصور السالفة، ومن المصطلحات اللسانية التي شاعت عند العرب، نجد:

---

[1] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*

[2] خليفة الميساوي، *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم*، ص. 26.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، *أهمية الترجمة*، ص. 240.

النحـــــو، فقـــــه اللغـــــة، البلاغـــــة[1].

والواضح أن إحياء المصطلح التراثي لم يلقَ موافقة البعض من الباحثين المعاصرين، وأفضل مثال ما ذكره فاســـي الفهـــري، أنـــه «يلـــزم الابتعـــاد عـــن استخدام مصطلـــح

قديم في مقابل المصطلح الحديث، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثيل المفاهيم الواردة والمحلية على حد سواء، كما أنه لا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا[2]»، كما شهدت أيضا هذه الطريقة استحسانا ولقيت رضا عند مجموعة أخرى من الباحثين العرب المعاصرين » أمثال عبد الملك مرتاض الذي استطاع أن يبعث الكثير من المصطلحات التراثية وجعلها كمقابلات للمفاهيم الغربية الحديثة وخاصة في مجال النقد السيميائي، كلفظ " خطاب" الذي جعله بديلا لمصطلح"«[3]"**discours**،

ومن بين المصطلحات السيميائية التي أوجدها النقاد العرب المعاصرون باستخدامهم هذه الطريقة نجد لفظ (المشاكلة) هي من مصطلحات البلاغة العربية القديمة، وهي أن يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هما الفاسقون ﴾*؛ أي أهملهم فذكر الإهمال هنا لفظ كبديل للمصطلح الغربي(**Isotopie**) ، كما وضعت بجواز اللفظ)المشاكلة(كلمات أخرى على سبيل الترادف، منها " التشاكل.[4]"«

ثانيا: مشكلة تداخل الاختصاصات:

[1] صالح تقابجي، *الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية*، ص. 119.

[2] صالح تقابجي، *الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية*، ص.119

[3] المرجع نفسه.

[4] صالح تقابجي، *الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية*، ص.119

أي تداخل مصطلحات اللسانيات مع مصطلحات العلوم الأخرى و» بخاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل: علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الفيزيائي، وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها[1]...« ، ويؤدي هذا التداخل إلى صعوبة في جمع المصطلحات الخاصة بهذه العلوم ودقة.

مفاهيمها،» مما أدى إلى تخصصات لسانية متفرعة ولكنها مكتملة، وهو ما يطرح إشكالا أمام نهضة الدرس اللساني العربي وتطوره[2]»، وهذا الإشكال الذي يعترض سبيل الباحث العربي.

ثالثا: مشكلة المنهج:

اللسانيات العربية عانت من مشكلة في المصطلح اللساني يعود إلى إتباع مناهج متعددة، وذلك لأنه «لم يفرق الدارسون العرب في العصر الحديث بين مستويات الدراسة اللغوية، وذلك نتيجة غياب تصور منهجي واضح يُميز بين الحقول المعرفية المختلفة داخل اللغة.

إذ يختلط أغلبهم بين اللسانيات وعلم اللغة والفقه والتراث النحوي والبلاغي.، وهي مجالات في حقيقة الأمر مختلفة المناهج والتصور والموقف من الظاهرة اللغوية[3]»، بالإضافة إلى اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين والنقاد العرب، إذ ينقل البعض منهم من الثقافة الإنجليزية، وينقل آخرون من الثقافة الفرنسية أو غيرهما...، «وكل ذلك يؤثر على منهجية نقل المصطلحات اللسانية (والنقدية) إلى العربية فتهيمن المصطلحات الأجنبية على العربية من خلال الافتراض أو النقل الحرفي من دون تكلف أي عناء لترجمتها والسعي لإيجاد المصطلحات اللسانية أو النقدية العربية المقابلة لها، وهو ما يؤدي بدوره إلى الاضطراب والفوضى الاصطلاحية في ذهن المتلقي العربي[4]»، وذلك الاختلاف في آليات ووسائل توليد المصطلحات اللسانية يؤدي إلى اضطراب المصطلحات، حيث يلجأ كل مترجم في ضوء البحوث اللسانية إلى اعتماد آلية معيّنة لوضع المصطلحات، «كأن يعتمد

---

[1] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، ص.161

[2] خليفة الميساوي، *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم*، ص. 26.

[3] المرجع نفسه، ص. 27-26.

[4] مسعود شريط، *ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية*، ص. 106.

البعض منهم على الافتراض من اللغة المصدر، أو تعريب المصطلحات بإضفاء صيغة العربية على المصطلحالأجنبي،وقد يلجأ آخرون إلى الترجمة الحرفية دون مراعاة للسياق أو الخصوصية اللغوية العربية.

كما يعتمد بعضهم أسلوب الاشتقـاق من الجذور العربية لتوليد المصطلح الجديد بشكل أكثر انسجامًا مع النظام اللغوي.وهذا التنوع في الآليات يعكس غياب إجماع موحد حول المنهج الأنسب لتوليد المصطلحات.في حين يفضل البعض الآخر النحت كطريقة مختصـرة لتكويـن مصطلحـات ذات طابـع وظيفـي ودلالي قوي. ومنهـم مـن يعتمـد...

على النحت والتركيب لأكثر فيما يفضل البعض الآخر ترجمة المصطلح الأجنبي بمصطلح عربي الصيغة[1]»، فبالرغم من أن هذا الاختلاف في منهجية وضع المصطلحات اللسانية العربية أمر طبيعي، إلا أنه ساهم في تعدد المصطلحات العربية التي تقابل المصطلحات الأجنبية سواء كانت فرنسية أو إنجليزية.

وكل هذه الاختلافات أثرت بشكل سلبي على المصطلحات اللسانية، وبالتالي عوض أن تكون المصطلحات عاملًا مساعدًا على وحدة الوطن العربي أجمع، صارت هاجسًا أمام تطويرنا فكريًا وثقافيًا ولغويًا، وخير دليل على ذلك مصطلح:

phonologie[2]

1. قد عرّبه محمد السعران إلى "الفونولوجيا"، ونجد أيضًا هذا التعريب عند إبراهيم أنيس وغيره.

2. كما عُرّب هذا المصطلح إلى "علم الأصوات اللغوية الوظيفي."

3. ونجد حلمي خليل قد ترجمه إلى "المستوى الفونولوجي."

4. وقد ورد عند عبد الصبور شاهين حين ترجم كتاب "الصوتيات" لِبّرتيلمالمبرغ بمصطلح "علم الأصوات التشكيلي."

[1] مسعود شريط، *ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية*، ص. 106.

[2] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، ص. 171.

5.وترجمه رمزي البعلبكي إلى "صوتمية" أو "علم التشكيل الصوتي."

6.أما محمد علي الخولي فقد ترجمه إلى "علم الفونيمات."

7.وقد ترجمه تمام حسان إلى "التشكيل الصوتي" وكذلك إلى "الصوتيات."

كما نجد اختلاف وجهات نظر علماء الغرب أنفسهم على المصطلح ذاته، «فـ(الفوناتيك) عند الإنجليز يقابل مصطلح (الفونولوجيا)، أما عند الفرنسيين فيغلب إطلاقه على الدراسات الصوتية (الوصفية) في مقابل (التاريخية)، سواء أكانت فوناتيكية..فنولوجية معا»، وبالتالي فإن هذا التعدد والاضطراب قد خلق فجوة مصطلحية تدخل القارئ في حير

رابعًا: مشكلة التكوين الجامعي:

إن الجامعات العربية مازالت إلى يومنا هذا تعتمد على تطبيق المناهج التقليدية في تدريس ووضع البرامج، وهذا ما ينتج عنه تكوين طالب يفتقر إلى الدقة في المعلومة وقدرته على التحكم في المصطلحات ومفاهيمها.أضف إلى ذلك طلاب قسم العربية الذين هم معنيون بتطوير اللسان العربي لا يُحسنون اللغات الأخرى التي نشأت بها اللسانيات الحديثة،مما يحرمهم من الاطلاع المباشر على المصادر الأصلية والمفاهيم التأسيسية لهذا العلم.ويجعلهم يعتمدون على شروح ثانوية قد تكون بدورها غير دقيقة أو مشوشة. كما يؤدي ضعف التكوين اللغوي إلى قصور في متابعة المستجدات اللسانية العالمية.فتغيب عنهم الرؤية النقدية والتحليلية التي تميز الباحث المتخصص.وهو ما يخلق لديهم اضطرابًا في الفهم والتطبيق لما هو...مترجم[1]»، وكذلك فإن أغلب الدراسات اللسانية العربية انتصرت فقط على البحث في التراث العربي ومحاولة تحميله ما لا يحتمل في الدرس اللساني الحديث، فهي لا تقتصر إلا على الدراسات النمطية المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتراث اللغوي القديم، وهذا يمثل عائقًا إبستمولوجيًا في التفكير والرؤية في مسألة اللغة ذاتها باعتبار أن اللغة العربية متمثلة في عصرها الذهبي فقط، وهذا ما يعرقل تطور اللسان العربي وعدم مواكبته لعلم العصر، فقد أحدث هذا فراغًا على مستوى المعجم، وتكوين المصطلح المناسب للتعبير عن العلوم

[1] نبال نبيل نزال، *المصطلح اللساني عند كمال بشر*، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ع1، 2013، ص. 397.

الحديثة1.والملاحظ أن الباحثين العرب العائدين من المدارس الأجنبية أن كل باحث له مصطلحاته الخاصة به مختلفة عن باحث غيره،إذ ظن معظم هؤلاء أنه العارف الوحيد بهذا العلم،ولم يسعَ كثير منهم إلى التنسيق أو الحوار مع زملائه الباحثين في الوطن العربي.

كما أن الخلفية الفكرية والثقافية التي جاء منها كل باحث أسهمت في تشكيل رؤيته الاصطلاحية الخاصة.

وقد أدى غياب الهيئات العلمية الموحدة إلى تفاقم هذا التباين في المصطلحات. وباتت بعض المصطلحات تُستخدم بمعانٍ مختلفة لدى كل باحث دون اتفاق واضح على مدلولها. لذلك أصبح يشير به أن يعلم أن جهـــودًا بُذلت منـــــذ أربعينات القـــــرن...

الماضي للتعريف باللسانيات[2]»، وهذا ما ينتج عنه غياب منهجية موحدة يتبعها جل الباحثين في مجال اللسانيات.

خامسًا: مشكلة الترجمة:

آخر مشكلة أشار إليها خليفة الميساوي، فعملية إنتاج المصطلحات في أي علم تتطلب من المترجم ضبط مصطلحاته ضبطًا دقيقًا وفهم سياقاتها، ودوافع نشأتها في لغتها الأم، وهذا ما يطرح «مشكلة الترجمة وقضاياها المتصلة بالمفاهيم الأصلية والمفاهيم المنقولة والمعاد إنتاجها في اللسان الهدف ونعني اللسان العربي في هذا الحال[3]»، وما من ثمة فهناك مشكلات في الترجمة التخصيصية تختلف باختلاف اطّلاع المترجم ومؤهلاته فالمترجم ذو الثقافة العامة يواجه مصطلحات نابعة من قلة معرفته بالتخصص ومن عدم فهمه الدقيق للموضوع المترجم كما أن غياب الخلفية العلمية يجعله يميل أحيانًا إلى الترجمة الحرفية أو التخمين في المعنوقد يؤدي ذلك إلى إنتاج نصوص مترجمة تفتقر إلى الدقة أو تتضمن مفاهيم مغلوطة.

---

[1] خليفة الميساوي، *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم*، ص. 27.

[2] علي بوشاقور، *إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي*، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، (د.ت)، ص. 10.

[3] خليفة الميساوي، *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم*، ص. 27.

وهذا ينعكس سلبًا على فهم القارئ العربي ويشوّه المصطلحات العلمية أو اللسانية الأصلية. والمترجم ذو التخصص العلمي أو المهني، قد يجد مشكلات في الفهم الدقيق للمترجم منها، ويجد مشكلات أكثر في التعبير باللغة المترجم.إليها1»؛ ومن هنا، فلا بد على المترجم أن يكون على علم ومعرفة باللغتين ومصلحتهما، وأيضًا بموضوع الكلام.والحري بالبيان أنّ هناك العديد من الترجمات التي تضلل القارئ وتشتت فكره، وهي في الحقيقة «تمثل ضربًا من المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح،إذ يتم أحيانًا نقل المصطلح دون استيعاب خلفيته المفهومية والسياقية في لغته الأصلية،

مما يخلق فجوة بين المصطلح والمعنى المقصود به في مجاله العلمي.وهو ما أدى إلى شر الأخطاء المعرفية فياللسان العربي، وضخه بمصطلحات خاطئة التصور، غير مدركة.. للصواب[2]»، مما زاد الأمر أكثر تعقيدًا واضطرابًا عند بعض المترجمين والمؤلفين.

إضافة إلى هذا فإنّ أهم ما يعترض طريق المترجم هو «غياب الإستراتيجية الفاعلة، فعلى الرغم من وجود مؤسسات متخصصة، كالمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب، وخاصة منظمة الألسكو التي وضعت خطة خطة شاملة للترجمة، فإن غياب المتابعة الميدانية والخطة الشاملة الرشيدة المدعوم بسياسة المساندة نتج عنها أحيانًا فوضى عارمة في المضامين والموضوعات المترجمة[3]»؛ فنجد بعض المترجمين يترجم المصطلح الأجنبي بلفظ معين ثم يترجم نفس المصطلح مرة أخرى في نفس الكتاب بلفظ آخر، «وهذا من شأنه أن يجعل الاتصال ومتابعة العلوم أمرًا عسيرًا، كما يستهلك من إمكانات اللغة العربية مما يمكن أن يُستغل في بناء مصطلحات أخرى[4]»، ومثال ذلك المصطلحات التي تقابل "**linguistique**" عند: زياد كبه عندما ترجم كتاب جون ليونز الذي يحمل عنوان "تشومسكي"، والذي وظف فيه: "اللسانيات"، "علم اللغة"، "النظرية اللغوية"، "النظرية اللغوية الحديثة"، "الأعمال النحوية"، وكذلك عند محي الدين حميدي في كتابه "الألسنية الحديثة واللغة العربية"، والذي استعمل مصطلح "اللغويات"، "اللغويات العامة"، و"الألسنية" لأداء المفاهيم التي يؤديها مصطلح اللسانيات[5]«،

---

[1] فهمي الحجازي، *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*، ص. 203.

[2] خليفة الميساوي، *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم*، ص. 27.

[3] يحي بعطيش، *نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح*، ص. 100.

[4] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، ص. 167.

[5] المرجع نفسه، ص. 173.

والأمر نفسه عند مصطلح "**Allophone**" فله أكثر من خمس تسميات، نذكر منها ما يلي[1]:

- "ألوفون" نجده عند أحمد مختار عمر، ومحمد علي الغولي، وغيرهما.
- "صوت فرعي" نجد هذه التسمية عند سعد مصلوح.
- كما نجد له تسمية "متغير صوتي" عند محمد علي الخولي.
- وسمير الشريف استيتية فضّل تسمية "صُوَيْتُون."

وهذا أيضًا يشكل هدرًا لعدد وافر من المصطلحات وينتج عنه ضعف في التواصل بين علماء، «ومنهم من يترجم مصطلحين مختلفين بلفظ واحد[2]»، وقد يكمن تغير هذا المصطلح على المفهوم في لغته الأم بعد تطور الدراسات اللغوية، لذلك تعددت المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد، أو قد يكمن اشتراكهما مع العلوم الأخرى، ومثل هذا الأمر نلحظه في المصطلح "***pragmatics***" الذي شاع في الآونة الأخيرة، فعندما نُقل هذا المصطلح في الدراسات العربية قد وجدنا خلافًا بين العلماء في دلالته، فقد جعله الخولي مكافئًا لمصطلح "***semiotics***" ، ويترجم بـ(علم الرموز)، وهو عنده دراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية[3]، «كما نجد كلمة السياق تقابل عند بعض اللغويين مصطلح "***contextuel***" ، وتقابل أيضًا "***suntagmatic***" مصطلح«**Associative**"[4]* ، وكذلك استخدام مصطلحي "***semiology***" و "***semiotics***" للدلالة على مفهوم واحد، إلا أن سمير استيتية قد وضح فرقًا بين الكلمتين، وإن كانتا تُستخدمان حتى الآن للدلالة على مفهوم واحد، بل ينبغي أن يكون بينهما فرق، فقد تُترجم كلمة "***semiology***" بـ"علم نظم السميائي"، ويكمن هذا المجال في دراسة النظم الإشارية المختلفة، حريًا على ترجمة كلمة "***phonology***" بـ"علم النظم الصوتية"، ثم قد نُثر "***semiotics***" بـ"علم الأصوات"[5].

---

[1] ينظر: المرجع نفسه.

[2] محمود السعران، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، (د.ط)، بيروت: دار النهضة العربية، 2007، ص. 34.

[3] ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، *من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات*

[4] جيلالي بن يشو، *مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني*، ص. 169.

[5] المرجع نفسه.

فالترجمة في الأصل هي نقل أفكار ومعاني الكلمات من لغة إلى أخرى بكلام مفهوم، وتعد حلقة وصل لفهم الثقافات الأخرى، لكنها بهذه الطريقة قد تؤدي إلى لبس وعسر فهم في المصطلحات اللسانية ومفاهيمها.

بعد ذكر المشكلات التي حددها الدكتور خليفة الميساوي، سنشير إلى المشكلات عند الدكتور علي القاسمي، حيث قسّم مشكلات اضطراب المصطلح إلى قسمين اثنين:

أولهما مشكلات لغوية،، وثانيهما: مشكلات تنظيمية؛ فاللغوية في حدّ ذاتها تنقسم إلىنوعين: أولهما راجع إلى اللغة العربية ذاتها، ثانيهما من هو راجع إلى لغة المصدر

أي اللغة الأجنبية التي تستقي منها لغتنا العربية هذه المصطلحات«[1].

وقد حدد المشكلات الناتجة عن اللغة العربية بالرغم من أنها من أقدم اللغات الحية إلا أنها تعانيمن مشكلات منها:

1.الازدواجية.

2.تعدد اللهجات الفصحى، حيث نجد أن خليفة ميساوي قد اتفق مع علي القاسمي في هذهالمشكلة، وكذلك بالنسبة للمشكلة الثالثة وهي: ثراء العربية بالمترادفات. أما المشكلات الناتجة عن لغة المصدر قد حددها كالآتي[2]:

1. تعدد مصادر المصطلحات التقنية.
2. ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.
3. الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر.

وهي ما أطلق عليه خليفة الميساوي بمشكلة الترجمة؛ أي ترجمة المصطلح الأجنبي ونقله من اللغة الأم إلى لغة الهدف.

[1]علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص.230

[2]المرجعنفسه،ص:230/235.

أما النوع الثاني، وهي المشكلات التنظيمية ويندرج تحته ثلاث مشكلات[1]:

1. تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي، اتفق خليفة الميساوي مع علي القاسمي في هذه المشكلة.
2. إغفال التراث العلمي العربي: فهناك من الباحثين من يرى أن استخدام المصطلحات التراثية مشكلة لأنه يصعب على الباحث اختيار المصطلح المفهوم والواضح، ومنهم من يرى أن إغفال مصطلحات التراث هو ما يسبب مشكلة ولا بد من إحياءه.
3. عدم اختيار قبول الجمهور للمصطلح العلمي.

المصطلح اللساني العربي نجده قد عانى كثيرا، وذلك لعدة أسباب، قد عرضناها فيما سبق. وهذا ما نتج عنه مشكلات عديدة في الوطن العربي أدت بدورها إلى اضطراب المصطلحات وهو ما ينتج عنه خلل في الفهم بالنسبة لقارئ العربي، وقد تم تحديد مشكلات المصطلح اللساني العربي عند كل من خليفة الميساويوعلي القاسمي.

[1] ينظر:المرجع نفسه، ص: 235.

المبحث الثاني: انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية.

المطلب الأول:انعكاسات اضظراب المصطلح اللساني العربي على الباحث و البحثو التكوين الأكاديمية في اللسانيات العربية.

أدّت فوضى واضطراب المصطلح اللساني العربي إلى تدفق العديد من المصطلحات اللسانية في المعجم اللساني،إلا أنّ هذا الكم الهائل من المصطلحات لم تستقر في الوطن العربي مفهوميًا أو ترجميًا. ويُعزى ذلك إلى غياب التنسيق بين الهيئات العلمية والمؤسسات اللغوية في الوطن العربي. كما أن التعدد في المرجعيات الغربية التي تُستقى منها المصطلحات ساهم في زيادة التباين. وفقدت كثير من المصطلحات دقتها نتيجة نقلها دون مراعاة للسياق أو المعنى الوظيفي لها في بيئتها الأصلية.وهذا التداخل ما زلنا نلمس انعكاساته إلى يومنا هذا، ويجعل من المصطلح اللساني العربي مشكلة بحاجة إلى حل وتوصيد.،» والطلب يستقبل يوميا في إطار المواد المدرّسة عددا لا يستهان به من المصطلحات اللسانية المؤسسة لمدارس لسانية أجنبية فغالبا ما نلجأ إلى تعريب هذه المصطلحات وفي أحيان أخرى نحاول ترجمتها ترجمة يجمع عليها الكثير من الدارسين أنها تتسم بالفوضى وعدم الانضباط[1]»، وحسب خليفة الميساوي فإنّ تعدد المصطلحات كان نتيجة» لاضطرابين في تكوين المفهوم الأصلي: اضطراب ناشئ عن تطور مفهوم المصطلح في لسانه الأصلي وأدّى هذا التطور إلى عدم استقرار مما جعل المفهوم يختلف من دارس إلى آخر، فأثر على عملية الترجمة. واضطراب ناشئ عن اختلاف وجهات نظر الدارسين، فكان تكوين المصطلح في اللسان العربي مختلفا ومضطربا حسب تكوين المترجمين والمصطلحين واختلاف مدارسهم.[2]«

إن ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي عن مجال استعماله والعلاقات التي تربطه بالمصطلحات الأخرى تجعل من ترجمته ترجمة مضطربة وغير واضحة،إذ يتم إغفال البنية المعرفية التي ينتمي إليها المصطلح في لغته الأصلية.

كما أن الترجمة دون وعي بالنظام المفهومي تُفقد المصطلح دقته وفاعليته الاصطلاحية. وهذا ما يؤثر على مسار المصطلح في الوطن العربي؛ دليل ذلك أن» المصطلحات التي وقعت ترجمتها من الإنجليزية إلى الفرنسية، ثم إلى العربية يتسم أغلبها بالاضطراب الدلالي مما...

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروطها إحياءها، ص.163

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص.110

جعلها تفقد معناها الأصلي وترجمتها الصحيحة، وقد أدّى هذا الأمر إلى وقوع مترجميها في كثير من الأخطاء وتغيير مفاهيمها وإنزالاتها إلى حقول دلالية لا صلة لها بمفاهيمها التي وضعها أصحابها الأصليون في لسانهم الأصلي[1]»، ويبدو هذا واضحا في عدم قدرة المترجمين على وضع مصطلح عربي واحد يقابل المصطلح الأجنبي الواحد بل تعددت وتنوّعت ترجمات المصطلح الغربي إلى أكثر من مصطلح عربي واختلاف وتنوع مفهومه من باحث إلى آخر» وانطلقت في تنوّعها هذا من اتجاهات فردية أو مدرسة أو إقليمية جعلت من العسير على القارئ العربي في المشرق والمغرب أن يتابع نتاج أخيه متابعة تخلو من العناء والمشقة[2]»، حيث علق الأستاذ غانم الرميحي على مسألة اختلاف المصطلحات عند الكتاب العرب، ويقول: » عندنا مشكلة في المصطلحات في بعض الأوقات هذه المصطلحات تضلل، أنت تتحدث عن شيء وأنا أتحدث عن الشيء ذاته ونختلف، ويتبيّن أنّ اختلافنا في المصطلحات هذه إحدى معضلات الثقافة العربية الحالية[3]»، أما محمد مجيد السعيد فيرى أن المشكلة ليست في وضع المصطلح العلمي وصناعته بل كانت وما زالت تتمثل في وحدته في الوطن العربي لأن تعدد المناهج وتباينها يؤدي بالضرورة إلى تعدد المصطلح للمفهوم الواحد وتبيانه.[4]

فاللغة العربية هي أساس وحدة الوطن العربي ولا شك في أن التفريط بها أو التقصير في تنميتها سيلحق ضررًا في وحدة الأمة العربية التي تتثقف وتتعلم بلغات مختلفة.

فإن ذلك سيؤدي حتما إلى تكوين جماعات ذات ثقافات متباينة5، والذي يثبت ذلك أن المثقفين بالإنجليزية في المشرق العربي مختلفون عن المثقفين بالفرنسية في المغرب العربي في علومهم وفكرهم وتطلعاتهم،فإن » عدم الاتفاق على مدلول محدد للمصطلح يقود إلى خلل في الدراسات وتفاوت في البحث،

وذلك بسبب اختلاف الخلفيات الأكاديمية والمناهج المعتمدة في التكوين العلمي.

---

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص.119

[2] عبد العزيز سعد مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثقفات، (د.ط)، القاهرة: عالم الكتب، (د.ت)، ص.57

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروطها إحياءها، ص.308

[4] ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، ص.7

[5] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته، ص.155

كما أن غياب قنوات التواصل المصطلحي بين الباحثين في المشرق والمغرب يعمّق هذا الانقسام. وقد ساهم ذلك في نشوء قراءات متباينة للنصوص اللسانية الوافدة، يصعب أحيانًا التوفيق بينها. وعدم التواصل بين العلماء فيما يقدمونه من أبحاث تتصل بالموضوع الذي لا يستقرمفهومه[1]»، وكون أن المصطلحات تحمل دلالات مختلفة فإن الباحث يتشتت ذهنه وتفكيره في استخدام المصطلح المراد ليتجاوز الخطأ واللبس، وقد ذكر مصطفى الشهابي أن اختلاف المصطلحات العربية أصبح داء، حيث يقول: [لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية، وهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة، وعدد المؤلفين في تلك العلوم[2]]، فإذا وجدنا العديد من المصطلحات اللسانية العربية مقابل مفهوم غربي واحد فهذا يرجع إلى تنوع واختلاف الاختصاصات واختلاف الفهم والمنطلقات المعتمدة في دراسة المصطلح[3]، ومن هذا المنطلق فقد تعددت الترجمات وكثرت فيما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات اللسانية، » فلم نستطع أن نميز بين فصيح ومولّد، لأن قضية اختيار المقابلات دون التسلح بمقومات الهوية اللغوية والثقافية يؤثر في اللغة المنقول إليها (العربية) انطلاقا من مقولة "المغلوب مولع بتقليد الغالب."كما أنه غالبًا ما يؤدي نقل مضامين المناهج والنظريات اللسانية والنقدية الأجنبية إلى التطويع القسري،خاصة عندما يتم تجاهل الخصوصيات الثقافية واللغوية التي تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات،ومحاولة إسقاطها على النظام اللغوي للعربية وعلى النصوص العربية.4»، وفي ذلك مخاطرة كثيرة فتثير النتائـــــج الشكـــوك للمتلقـــي العـــربي الـــــذي لا يستطيـــع..

معرفة النظريات والمناهج الغربية اللسانية منها والنقدية بلغتها الأصلية. ونافلة القول إن اضطرابات المصطلح نتجت عنه آثار وانعكاسات سلبية في مجال اللسانيات خاصة، وذلك بسبب التعددواختلاف

[1] جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، ص.171

[2] المرجع نفسه، ص.160

[3] ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص.113

[4] وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية–، رسالة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، 2020، ص.38

الترجمات والمترجمين أنفسهم مما يجعل المتلقي أو القارئ العربي في دوامة لاختيار المصطلح المناسب للمفهوم المراد.

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني.

المطلب الأول: تحليل و تقييم الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني

لقد حاولنا من خلال ما سبق ذكره حصر أهم المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني والأثر الذي خلفه بسبب هاته المشاكل، وقد انتهينا في الأخير إلى بعض الحلول أو الاقتراحات التي نراها كفيلة لتوحيد المصطلح اللساني العربي، كما أن توحيد المصطلحات اللغوية »أمر يسعى العلماء إلى تحقيقه، وقامت البحوث والدراسات من أجل تلمس قضاياه، ومحاولة تجاوز العقبات التي تحول دون الوصول إليه، وقد أظهرت التجارب السابقة أن غياب التنسيق بين المؤسسات أدى إلى تضارب كبير في استخدام المصطلحات.

كما أن افتقار الساحة الأكاديمية إلى مرجع موحد فاقم من حالة التشتت والاختلاف بين الباحثين. وكانت النقاشات حوله تأخذ مكانها في أورقة المجامع والمؤسسات بل أصبح غاية وهدفا تضعه المؤسسات المختصة بالمصطلحات على رأس أولوياتها وأخذت تبحث عن السبل الموصلة إلى تحقيقه[1]«؛ ويقصد بتوحيد المصطلح اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة.

ولقد شاع وصف هذه اللفظة (توحيد) في العصر الحديث بوصف يزيدها تحديدا، فأخذ العلماء يطلقون عليها اسم (التوحيد المعياري)وقد أصبح هذا المفهوم ركيزة في مشاريع التخطيط اللغوي والمعجمي في العالم العربي.

كما بات معتمداً في أعمال كثير من المجامع والمؤسسات التي تُعنى بتنمية اللغة وتحديثها. ويمكن التعامل مع هذه اللفظة الواصفة بما تقدمه لمصطلح التوحيد من دلالات، خضوعا لمقاييس ثابتة يمكن تطبيقها في كافة المصطلحات للحصول على نمط واحد من المصطلحات يُيَسّر على الدارسين والباحثين التعامل معها وتجلياتها، وإضافة مصطلحات جديدة إليها وفق هذا النمط المحدد. المحدد.[2]

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص.33

[2] ينظر: المرجع نفسه.

يقدم علي القاسمي تعريفا لـ (التوحيد المعياري) بقوله: [يعنى بتخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي، وكل ما...

يؤدّي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية والتقنية[1]]، وفي تتمة للتعريف نلخص ما يقول أنه بهذا يكون ذاك المصطلح الموحد هو المعتمد، ويضطلع بالتوحيد المعياري للمصطلحات داخل دولة من الدول أو داخل عدد من الدول تستخدم لغة واحدة هيئة مسؤولة أُنيطت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة، ويُفترض بهذه الهيئة أن تعمل وفق رؤية منهجية قائمة على أسس علمية واضحة.

كما ينبغي أن تتوافر لديها أدوات المتابعة والتقويم لضمان فعالية المصطلحات واستمرار صلاحيتها وتضمّ هذه الهيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلوماتيين.[2]

ويتبين من خلال قول القاسمي أن التوحيد المعياري هو وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد تتكفل بوضعه هيئة مختصة بالصناعة المصطلحية في مستوى الدولة الواحدة أو مجموعة من الأقطار التي تشترك في اللغة الواحدة، وهذا منعًا للترادف والاشتراك الذي يربك العلماء.

وتُعد هذه العملية خطوة أساسية في ضبط المعرفة وتنظيمها داخل الحقول العلمية المتخصصة. كما تسهم في تسهيل الترجمة والتواصل بين الباحثين داخل اللغة الواحدة أو بينها وبين لغات أخرى. كما يُعرف أيضًا التوحيد الاصطلاحي » بذلك العمل الدؤوب الذي يقوم به المتخصصون، هيئات كانوا أو أفرادًا، من أجل استعمال المصطلح نفسه للدلالة على المعنى أو المفهوم الواحد، وهو هذا لتفادي تعدد المسميات أو الترادف.[3]»؛ يتضح من خلال هذا القول أن الهدف من وراء هذا العمل هو تحقيق أحسن المستويات في اتصال العلماء والمتخصصين فيما بينهم.

وقد اقترح علي القاسمي خطوات لتحقيق هذا التوحيد، وهي كالآتي[4]:

---

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص.33

[2] ينظر: علي القاسمي، إشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق، مجلة اللسان العربي، ع32، ص.79

[3] بلولي فرحات، توحيد المصطلح الإداري بين الوضع والاستعمال "معجم المصطلحات الإدارية أنموذجا"، مجلة اللغة العربية، ع20، 2008، ص.132

[4] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص.34

تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.

تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة. وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب بين المترادفات الموجودة. ولقد قامت من أجل التوحيد العديد من الدعوات التي أحسّت بخطورة تعدد المصطلحات على اللغة العربية والإسهام فيه بدلًا من الاكتفاء بالتلقي ومتابعة ما تنتجه قرائح العلماء في اللغات الأخرى، إذ أن تشتت المصطلحات ينعكس سلبًا على دقة المفاهيم العلمية وتداولها بين الباحثين. كما أن غياب المرجعية الموحدة في الاصطلاح يؤثر في توحيد الخطاب الأكاديمي والتعليمي. وقد رأت المؤسسات اللغوية أن دورها لا يكتمل دون الانخراط الفعلي في هذا المشروع الإصلاحي. لذلك تعالت الأصوات منادية بتوحيد المصطلحات، حاديها فيذلك1»، الطموح إلى جعل اللغة العربية لغة العلم في مجالاته المختلفة وأنشطته المتعددة، وهو مسعى يهدف إلى تحقيقه كل غيور من أبناء الأمة على وحدتها وتماسكها، إذ تشكل اللغة إحدى الركائز الأساسية في دعم الوحدة،وما من أمة نهضت حضاريًا إلا وكانت لغتها في قلب مشروعها العلمي والثقافي.

فاللغة الموحدة هي الوعاء الذي تُصاغ فيه المفاهيم وتُنقل به المعارف عبر الأجيال.

ولا يخفى على ذي لب ما ظهر من دعوات مشبوهة تهدف إلى تحطيم أسس الترابط بين أبناء الأمة المنتشرين في أرجائها2

وبناءً على ذلك فإنّ توحيد المصطلحات يسهم في حسم كثير من الخلافات الناشئة بين العلماء بسبب الاختلاف في المصطلحات ودلالتها.

ويتجلى من خلال ما سبق أن العلماء أولوا أهمية كبرى لتوحيد المصطلحات العلمية لما لها من فوائد جليلة على الصعيد الاجتماعي والتربوي، فإذا توحدت المصطلحات العلمية العربية زال الخلاف الحاصل بين العلماء.

المطلب الثاني:الاستراتيجية و الحلول لحل إشكالية المصطلح اللسان

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص.10

[2] المرجع نفسه.

كما يعلم جميع الدّارسين أنّ قضية المصطلح شائكة، واهتموا بها كونها لازالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، وللخروج من إشكالية المصطلح تُقترح مجموعة من الحلول أو الاقتراحات، ومن أهمها:

أولا»: دراسة المصطلحات دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل عليهاويُراعى في هذه الدراسة الخلفية التاريخية للمصطلح وسياقات استعماله في مختلف التخصصات.

كما يتم الرجوع إلى ما أقرته المجامع اللغوية والمؤسسات المصطلحية في توصياتها السابقة،وتُؤخذ بعين الاعتبار الفروق الدقيقة في الدلالة والاستعمال بين المصطلحات المتقاربة، ويُستأنس كذلك بالاستعمال الشائع في الأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام العلمي، تليها عملية تسجيل نسبة شيوع كل منها (أي عدد المستخدمين له تقريبا وسنة بدء استخدامه)، ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوفرة لاختيار المصطلح المفضل على أساس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه للتوصية باستخدامه ونشره والاقتصار عليه بعد القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولا، ثم تطبيق مبادئ التقييس واختيار المفضل، وهي عملية معيارية[1]»، والتقييس ذو أهمية بالغة لابد منه في اختيار المصطلح الأفضل، ثم نشره وإشاعته، ويعرف "التقييس" بأنّه العملية التي تسمح لجهاز رسمي بتحديد مفهوم ما، واختيار مصطلح في لغة أو عدّة لغات يُسند لهذا المفهوم، ويفضل على غيره من المصطلحات؛ بمعنى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد، ونبذ المترادفات، والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية.[2]

ثانيا: ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلح ونشر المصطلح المفضل على ثلاثة مستويات، وهي المستوى القطري أو الوطني أولا، ثم يليه المستوى الإقليمي، ثم المستوى القومي:

أ. **المستـــوى القطري:** إذ نجد تعـــددًا في استخدام بعض المصطلحـــات بين أبنـــاء القطر العربي.

ب. المستوى الإقليمي: ونقصد به توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه

[1] حنان فلاح، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية، مجلة المقري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع1، 2012، ص.192.

[2] ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص.35.

أو تقارب مثلًا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، وهو ما يُسهّل التعاون الأكاديمي وتبادل الخبرات بين باحثي هذه الأقطار. كما يُعد خطوة وسيطة نحو تحقيق توحيد مصطلحي شامل على المستوى العـــربي العام كأقطار.

المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي، ثم على مستوى دول الخليج العربي مثلا، كان ذلك مفيدا أو تمهيدا للتوحيد العام1.

ت. المستوى القومي :وهو » توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي لأن العمل الترجمي الدقيق يتطلب التخصص حتى يستطيع المترجم أن يسيطر على المفهوم ويمتلك ناصيته ويحسن استغلاله في إعادة إنتاج مصطلحات ملائمة ومتطابقة مع المفهوم الذي أُسند إليها في الخطاب الأهلي، ولذلك نرى التدرج في مستوى التنسيق قطريا وإقليميا وقوميا كفيلا بالوصول إلى الهدف المنشود؛ ذلك أنه إذا توحدت المصطلحات في الوطن العربي في معجم واحد أحادي اللغة أمكننا ذلك من الإسهام في تقدم البحث اللساني في الأقطار العربية وحل مشكلة التعدد أو التخفيف من حدتها على الأقل، فإذا جاز كل باحث على معجم لساني موحد ساعد ذلك على فهم الدرس اللساني[2]»؛ وتفسيرا لذلك أنه ينبغي أن يكون التوحيد على هذه المستويات الثلاث بعد الدراسة الوصفية الميدانية لواقع المصطلحات المستخدمة في كل قطر من أقطار الوطن العربي.

ثالثا« : كتابة المصطلح اللساني الأجنبي بجانب المترجم والابتعاد عن المصطلحات التراثية وغيرها، على نحو ما أشار إليه محمد السعران في كتابه "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي" قائلا:]وكان أول ما راعيته إثبات المصطلح الإنجليزي بحرفه وانتقاء اللفظ العربي المقابل له بحيث لا يوقع في الخطأ أو الاختلاط،

وقد جاء هذا المنهج نتيجة إدراك عميق للتحولات التي شهدها علم اللغة الحديث. كما أن استخدام المصطلح الأجنبي يساعد على المقارنة الدقيقة مع الأصل المفاهيمي الغربي. وتجنب المصطلحات القديمة جاء حرصًا على الحد من إسقاط دلالات غير ملائمة على مفاهيم جديدة. فأبيت عن اختيار المصطلح اللغوي العربي القديم ترجمة لبعض المصطلح الإنجليزي – كما صنع جماعة –

[1] ينظر: حنان فلاح، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني، ص.192

[2] المرجع نفسه، ص.193-192

وأثرت حيث لا أجد المقابل العربي الملائم، أن أستعمل المصطلح الأوروبي الحديث، وكي ينفسح المجال ويُسلَّم أمام الباحث العربي بحيث يؤرخ الدراسات اللغوية العربية ويقومها جنبا إلى جنب دون إيقاع في البلبلة ودون إيهامه بغير المراد.1]

رابعًا:بناء المصطلح اللساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللغة العربية[2]»؛ أي أن عند وضع المصطلح اللساني وجب إتباع قوانين وأسس وضوابط علمية دقيقة وواضحة، وذلك من خلال منهجية محددة وقواعد اللغة. وتقتضي هذه العملية الرجوع إلى الجذور اللغوية والاشتقاق السليم للمصطلحات الجديدة. كما يُراعى في ذلك الانسجام بين الشكل والدلالة لتفادي اللبس والغموض. وتعد الشفافية في الصياغة عاملاً أساسياً في نجاح تداول المصطلح بين الباحثين.

خامسًا:استرجاع مكانة اللغة العربية؛ ويكون ذلك بأن يفسح المجال لها واسترجاع مكانتها الطبيعية، ويعني ذلك أن تكون اللغة الحية الأولى التي تُنقل بها المعارف العلمية في جميع مراحل التعليم العام والعالي، في كل التخصصات الجامعية، وتُجرى بها مختلف البحوث العلمية على الصعيد النظري والتطبيقي، بحيث تدخل معترك الحياة الفكرية والعلمية والتقنية، وتُستعمل في المؤسسات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية... على غرار اللغات الحية في العالم المتقدم.3 والجدير بالقول أن اللغة العربية تم إهمالها وعدم إعطائها قيمة كبيرة، لذلك فإن من الحلول في توحيد المصطلح اللساني هو استرجاع مكانة اللغة العربية؛ أي اعتبارها اللغة الحية الأولى مقارنة باللغات الأخرى.

سادسًا« :ضبط وظيفة اللغات الأجنبية، ويعني ذلك تحديد الدور الذي تلعبه اللغات الأجنبية، كما هو الحال في العالم المتقدم بحيث تكون وسائل مساعدة للغة الأصلية، أي نوافذ تنفتح بها هذه الأخيرة على المستجدات العلمية والتقنية، لا أن تحل محلها،ويستلزم ذلك وضع سياسات لغوية واضحة تحمي مكانة اللغة الأم وتضمن استخدامها في مختلف المجالات.

---

[1] حنان فلاح، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني، ص.193

[2] بوشاقور علي،اشكالة المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، ص 13

[3] ينظر: يحي بعيطيش، نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح، ص.108

كما ينبغي دعم المحتوى العلمي العربي وترجمته بما يخدم التكامل بين اللغات دون المساس بالهوية. وهذا لا يعني أبدًا الانغلاق على الذات، أو الاكتفاء بلغة واحدة وهي اللغة العربية، وإنما يعني به الانفتاح الصحيح السليم على اللغات الحية، باتفاق اللغة الأصلية أي اللغة العربية أولاً، ثم اتفاق لغة أو لغات أجنبية إن أمكن»، والمهم في ذلك هو...

التغلب من الوضع الشاذ أو المرخي التي تعرفه بعض البلدان العربية وعلى رأسها الجزائر، حيث يتم أحيانا اتفاق اللغة العربية دون اتفاق أي لغة حية أجنبية.[1]

وفضلا على ذلك فإنه ينبغي على اللغات الأجنبية أن تتداخل في مساعدة اللغة الأصلية وهي اللغة العربية ولكن ليس أن تأخذ مكانها، وذلك بالاتفاق اللغة العربية مع لغة من اللغات الأجنبية للابتعاد عن كل وضع شاذ.

سابعا« :تعريب الكفاءات المكوّنة باللغات الأجنبية: ويشمل تعريب كل الطاقات المكونة باللغات الأجنبية كالإطارات السامية والأساتذة الجامعيون والباحثون في مختلف التخصصات... وذلك بإقناعهم في البداية بأن تعريبهم يحقق قفزة نوعية في التقدم العلمي والحضاري للبلد من جهة، والاقتناع فعلا بأن تعريب هذه الكفاءات يعني نقل خبرات علمية ومعرفية وتطعم اللغة العربية وثقافتها بدم جديد من جهة أخرى.[2]»

ومن ثمة فلابد إذا حصل الإقناع والاقتناع بضرورة تعريب هذه الفئات من إعداد برامج تعليمية خاصة بهم يشرف عليها خبراء في التعليمية وتستفيد من المنهجيات الحديثة في تعليمية اللغات الحية لتتحكم هذه الفئات في اللغة العربية تحكما يسمح لهم بالسير في اتجاهين.[3]

وهناك أيضا حلول أخرى تعمل على توحيد المصطلح اللساني العربي نذكرها:

- الإفادة من تجارب المتقدمين من العلماء العرب في ميدان التعريب والترجمة مع مراعاة العصر والزمن.
- الإفادة من تجارب المجامع اللغوية في الأقطار العربية في حقل التجريب والترجمة وتطويرها والاعتماد على

[1] ينظر: يحي بعيطيش، نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح، ص.108

[2] المرجع نفسه، ص.109

[3] ينظر: يحي بعيطيش، نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح، ص.109

خصائص العربية التي يؤهلها إلى تساير الركب العالمي من الاشتقاق والتوليد والتعريب والمجاز والنقل والنحت.[1]

التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهمتجنبا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، واعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه[2].

إصدار مجلة بيبلوغرفية مصطلحية عربية إعلامية غايتها التعريف باستمرارالأعمال والمؤلفات، والدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمصطلح في المؤسسات والمنظمات العربية والدولية.[3]

الرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني العربي للاستفادة منه، ففيه الكثير منالمصطلحات المقابلة، والاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي، والانفتاح على الآخر فثمة اتفاق في الرأي عند المعجميين على أهمية الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التراثية المتخصصة إلى جانب ما ذكرته المعجميات العامة والعلمية، وهذا ما قامبه عبد الرحمان الحاج صالح – صاحب الذخيرة اللغوية – والنظرية الخليلية الذي استوعبالتراث اللغوي العربي القديم، وحلله وقارنه بما توصل إليه البحث عند العلماء الغربيين والذي فهمه أيضًا بعمق وبتروٍّ وموضوعية، فلا ينقطع عن التراث ويرى أن كل نموذج يمكن في الغرب ولم يتوقف على المعرفة اللسانية في أصولها سواء أكانت عربية أم غربية ويحلل ويقارن ويقدم البراهين، وهو واثق من نفسه[4].

وعليه فإن تنفيذ هذه التوصيات أو الحلول يمكن أن يفك أزمة مشكلة وضع المصطلح العلمي العربي، وتعمل على توحيده في جميع أرجاء الوطن العربي، كما تعتبرهذه الحلول من أهم الحلول التي إذا اتبعها العلماء في وضع المصطلح اللساني – وهناكأيضًا حلول أخرى عديدة لم يتم التطرق إليها – فإنها كفيلة بالخروج من مشكلة المصطلح.

---

[1] واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، ص.424

[2] علي بوشاقور، *إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي*

[3] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، *المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها*، *مجلة اللسان العربي*، ع39، ص.115

[4] ينظر: علي بوشاقور، *إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي*، ص.14

الخاتمة

خاتمة

قد أفرز هذا البحث الكثير من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1- المصطلحات ليست مفاتيح العلوم فقط وإنما هي خلاصة كل بحث حيث ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم.

2- للمصطلح ضوابط دقيقة على اللغوي والمترجم التقييد بها، كما تستلزم عملية وضعه جهود لغوية، فكرية، مادية.

3- المصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية.

4- وسائل وضع المصطلح عديدة وتكون حسب الحاجة وهي الاشتقاق، النحت، المجاز، الترجمة، والتعريب، والملاحظ أن هذه الوسائل محل خلاف بين القائمين على هذا العلم فتعددها يؤدي حتما إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

5- إن تطور العلوم وازدهار يفضي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات تعبر عنها، كما أن اقتران المصطلح بمجال معين، إضافة إلى اختلاف الرؤى والشروط العلمية لوضع المصطلح، كل هذا أدى إلى طهور علم المصطلح أو ما يسمى بالمصطلحية.

6- مشكلات المصطلح اللساني كانت نتيجة الفوضى العارمة، وهذا يعود إلى الاختلاف الحاصل بين معظم الدارسين نتيجة تفصيل كل واحد منهم استعمال ما ابتدعه هو.

7- انعدام التنسيق والاتفاق على مبادئ التقييس والتوحيد، وهذا راجع إلى عدم التعاون بين مختلف التخصصات.

8- توحيد المصطلح في الوطن العربي ما يوال في بداية الطريق، ويجب وضع منهجية علمية واحدة مشتركة بين جميع المختصين في هذا المجال.

9- رغم الجهود لتوحيد المصطلح اللساني العربي – فردية أو جماعية – إلا أن حصيلة ثمارها كانت ضئيلة على أرض الواقع.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، (د.ط)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001.
2. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت: دار الكتاب العربي، 1998.
3. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2011.
4. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط: دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، 2013
5. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، مادة (ض،ل،ح)، ج.1.
6. سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008.
7. سناني سناني، في المعجمية المصطلحية، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012.
8. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق وتحقيق: محمد جاد المولى بيك وعلي محمد اليحياوي، ط1، بيروت: المكتبة العصرية، 1987.
9. عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
10. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، (د.ط)، (د.ب): الدار العربية للكتاب، (د.ت).
11. عبد العزيز سعد مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات، (د.ط)، القاهرة: عالم الكتب، (د.ت).
12. عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1947.
13. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008.
14. عمار ساسي، اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2019.

15. عمار ساسي، المصطلح اللسان العربي" من آلية الفهم إلى أداة الصناعة"، ط1، الجزائر: عالم الكتب الحديث، 2009.

16. ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2012.

17. ماريا تريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة: محمد أمطوش، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012.

18. المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، (د.ط)، الجزائر: دار الهدى، 2007.

19. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، مادة (ص،ل،ح)، ج.1.

20. مجموعة من المؤلفين، اللغة والهوية في الوطن العربي (إشكالية التعليم والترجمة والمصطلح)، ط1، بيروت: المركز العلمي للأبحاث، 2013.

21. محمد الهادي بوطارن، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، ط1، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008.

22. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، (د.ب): دار غريب للطباعة والنشر، 1995.

23. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم والحديث، (د.ط)، القاهرة: معهد الدراسات اللغوية العامية، 1955.

24. محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها، مجلة اللسان العربي،

25. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، (د.ط)، بيروت: دار النهضة العربية، 2007.

26. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2012.

27. ابن منظور، لسان العرب، ترجمة: عبد السلام هارون، ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة (ص،ل،ح)، ج.7

28. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأدب، 2003

29. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح (في الخطاب النقدي العربي الجديد)، ط1، الجزائر، 2009.

ثانيًا – الرسائل الجامعية:

30. وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية-، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، 2020.

ثالثًا – الدوريات:

31. أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس 2008.

32. إسماعيل معمولي، المصطلحات في التراث العربي الإسلامي وطرائق وضعه، مجلة التراث العربي، ع94، 2004.

إيمان بوشوشة، ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته (نماذج تطبيقية من المعاجم المتخصصة)، مجلة الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي تبسة، ع24، 2017.

33. بوشاقور علي، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، (د.ت).

34. جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، ع24، السداسي الأول، 2010.

35. حنان فلاح، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية، مجلة المقري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع1، 2012.

36. بلال لعفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي، بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، (د.ت)، ع.5.

37. بلولي فرحات، توحيد المصطلح الإداري بين الوضع والاستعمال "معجم المصطلحات الإدارية أنموذجا"، مجلة اللغة العربية، ع20، 2008.

38. صالح تقابجي، الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية، مجلة اللغة العربية، ع44، مجلد 21، الثلاثي الثاني، 2019.

39. عبد القادر عواد، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية بين ضروريات التلقي وأسئلة الهوية، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، الجزائر، م5، ع13، مارس 2018

40. علي القاسمي، إشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق، مجلة اللسان العربي، ع.32.

مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مجلة رفوف، جامعة أدرار، الجزائر، ع7، سبتمبر 2015.

41. نبال نبيل نزال، المصطلح اللساني عند كمال بشر، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ع1، 2013.

42. نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقالي، ع10، جوان 2016.

43. واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، الملتقى الوطني الدولي: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، ج.2، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2-3 ديسمبر 2014.

44. يحي بعيطيش، نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح، مجلة المترجم، جامعة قسنطينة، ع2، ديسمبر 2008.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات .

- **شكر وعرفان**
- **إهداء**
- **مقدمة**.....أ-ج

الفصل الأول: واقع التحديد الاصطلاحي في اللسانيات وعلاقة علم المصطلحية به

- **المبحث الأول: معنى المصطلح العلمي وأساليب توليده**.....**5**
  - **المطلب الأول**: تعريف المصطلح.....5
  - تعريف المصطلح من الناحية اللغوية.....5
  - تعريف المصطلح من الناحية الاصطلاحية.....6
  - **المطلب الثاني**:تعريف المصطلح اللساني.....9
  - **المطلب الثالث** :آليات وضع المصطلح.....13.
    - الاشتقاق.....15
    - النحت.....17
    - المجاز.....19
    - التعريب.....20
    - الترجمة.....22
- **المبحث الثاني: ارتباط مجال المصطلحات بعلم اللسانيات**.....**24**
  - **المطلب الأولً**: أثر تطور اللسانيات كعلم على تطور علم المصطلحية.....24
  - **المطلب الثاني**: العلاقة بين علم المصطلح وعلم اللسانيات (أوجه التشابه والاختلاف)26

الفصل الثاني: صعوبات المصطلح اللغوي العربي وتأثيراته في اللسانيات العربية

- **المبحث الأول: إشكالات المصطلح اللساني العربي واضطراباته المنهجية**.....29
  - **المطلب الأول**: الإشكاليات اللغوية والمنهجية في بناء المصطلح اللساني العربي.....29

المطلب الثاني: الصعوبات المصطلح اللساني العربي ومواجهة تحديات الترجمة و المصطلحات الأجنبية.....34

- **المبحث الثاني: انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية....44**
  - **المطلب الأول:** انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني على البحث العلمي والتكوين الأكاديمي في اللسانيات العربية.....44
- **المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني.....48**
  - **المطلب الأول:** تحليل وتقييم الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني.....48
  - **المطلب الثاني:** استراتيجية مقترحة لمعالجة إشكالية المصطلح اللساني.....50

- **خاتمة.....57**
- **قائمة المصادر والمراجع.....59**
- **فهرس المحتويات.....63**
- الملخص.....64

.

الملخص:

تهدف الدراسة المعنونة بـ: "اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية"في تحديد مفهوم المصطلح عامة، واللساني خاصة، وأهم آليات إنتاجه التي تقوم بوضع المصطلح. فلا غنى اليوم لأي باحث، أو دارس عن المصطلح ولا علم بدون منظومة مصطلحية، ومن بين العلوم التي كان للمصطلح أهمية بالغة فيها، علم اللسانيات، هذا العلم ظهر في مطلع القرن العشرين (ق20) مع العالم السوسيريفيرديناد دي سوسي. ولهذا اهتم هذا البحث بإبراز أهم المشكلات التي تقف أمام المصطلح اللساني العربي، والتي أظهرها خليفة ميساوي في كتابه المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، وهناك أيضا علي القاسمي حيث قسم المشكلات إلى مشكلات تنظيمية ومشكلات لغوية، ورغم هاته المشكلات هناك حلول تمكن الباحث من خروج من هاته العقبات التي تسبب عراقيل على المصطلح اللساني العربي.

الكلمات المفتاحية : المصطلح اللساني – اللسانيات العربية – إشكالات المصطلح – التنظيم المصطلحي – مشكلات اللغوية – المصطلح اللساني العربي

ABSTRACT

The studyentitled "The Disorders of the ArabicLinguisticTerm and Its Impact on ArabicLinguistics" aimed at defining the concept of the term in general, and the linguistic in particular, and the most important mechanisms of term production. The science in which the termwas of great importance, linguistics, this science appeared at the beginning of the twentieth century (20th century) with the Swissresearcher Ferdinand de Susi. Therefore, thisresearchfocused on shedding light on the most important problemsthat stand in front of the Arabiclinguisticterm, whichwasdemonstrated by Khalifa Misawi in his book The LinguisticTerm and the Establishment of the Concept, and thereisalso Ali Al Qasimi. Wherehedivided the problemsintoorganizationalproblems and linguisticproblems, and despitetheseproblems, there are solutions that enable the researcher to get out of these obstacles that cause obstacles to the Arabiclinguisticterm.

Keywords : Linguistic term, Arabic linguistic, terminological issues, terminological organiseztion, linguistic problème, Arabic linguistic terminological